يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • يومية

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٧٥ ، ١٩ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٠ / ٣٢ VOL 32—30 = 26.8.75

التنسيق السوري الاردني دعم للتضامن العربي

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون العربية — ردود الفعل للاتفاق السوري — الاردني على اقامة قيادة عليا للتنسيق السياسي تؤكد رسوخ القاعدة العربية وقدرتها على احباط محاولات الامبريالية وحكام اسرائيل شق وحدة الصف العربي واستفراد دولها لاضاعة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال وتسلل الامبريالية الى مواقعها المفقودة من نافذة الحلول الجزئية .

فقد صدر في ختام زيارة الملك حسين الى دمشق ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد ، بيان مشترك يوم الجمعة الماضي ينص على تشكيل قيادة سياسية عليا من الرئيس الاسد والملك حسين مهمتها مناقشة قضايا السلم والحرب واتخاذ القرارات والمواقف المشتركة واقرار خطط التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة في البلدين ووضع الاسس واتخاذ التدابير اللازمة لحماية الامن القومي والوطني لكليهما وحماية العلاقات بينهما .

واورد البيان ان التنسيق السياسي يشمل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . كما خول رئيسا الدولتين صلاحيات واسعة في اقرار نواحي التعاون بين البلدين .

واكتفى البيان بالاشارة الى ضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية . ولكنه تضمن الاشارة الى مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط اللذين اعتبرا المنظمة الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

الوضع في الشرق الاوسط

وأكد البيان ، في المجال العربي على ضرورة ترسيخ التضامن العربي ، الذي تجلى في حرب تشرين والذي ارتكزت عليه مقررات مؤتمري القمة في الجزائر والرباط . وأكد الطرفان على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا

كولومبو — اختتم يوم الاحد الماضي ، أول أمس ، في مدينة « متارا » المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا .

وقد صرح بيتر سديمان ، رئيس الحزب ووزير البناء السكني واعمال البناء ، بان برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر يشير الى الطريق الكبير لتطور البلاد غير الرأسمالي وبناء الاشتراكية .

كما تشير الوثائق ، التي تمم اقرارها ، الى ضرورة الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية ، ولاهمية الكبيرة للاستكمال الناجح لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي فيما يتعلق بتشديد النضال من اجل خلق نظام للامن الجماعي في اسيا .

وفي قرار بصدد تشيلي طالب المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا الطغمة الفاشية في تشيلي بان توقف فورا ملاحقاتها للوطنيين التشيليين وان تطلق سراح لويس كورفلان الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي وسائر الديموقراطيين .

(اقرأ : انوار كاشفة على سري لانكا وتحية حزبنا لمؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا على الصفحة الثالثة) .

الموقف السوفييتي من مكوك كيسنجر : هدف الحل الجزئي شق وحدة العرب واستبعاد الانسحاب الكامل !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — « ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السياسية السلمية لازمة الشرق الاوسط . فبدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيل المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللمماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط » ..

هذا ما كتبته صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفييتي ، أول أمس ، في استعراضها الدولي الاسبوعي حول الوضع في الشرق الاوسط بعد الجولة الجديدة في سياسة المكوك التي بدأها هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي والتي تستهدف عقد اتفاقية بين اسرائيل ومصر لتحقيق جلاء جزئي للقوات الاسرائيلية عن شبه جزيرة سيناء .

وقد ابرزت صحيفة « برافدا » في استعراضها المذكور ، ان اسرائيل السلام الا انها تواصل اعتمادها على الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط . رغم تبجحها وضجيجها حول مباحثات

— البقية على صفحة ٥ —

البرتغال
أعضاء الحزب الاشتراكي يحتجون على خيانة قيادتهم

موسكو — لمراسلنا — تشير الانباء الواردة من البرتغال الى ان حوالى ٥٠ عضوا في الحزب الاشتراكي البرتغالي في مدينة « أفورا » أعلنوا ان سياسة قادة الحزب بدأت تخدم القوى اليمينية اعتبارا من كانون الثاني من هذا العام .

حركة القوات المسلحة وجمعيتها العامة ، قبل كل شيء آخر ، من اجل ضمان الحريات الدمقراطية والقضاء على أعمال العنف .

وقد رفض هؤلاء الاعضاء الاشتراك في مظاهرة معادية للحكومة . واحتجاجا على هذه السياسة لم يسمحوا بدخول الزعماء الاشتراكيين المحليين الى مقر فرع الحزب في مدينة افورا . وقد أعلن هؤلاء الاعضاء عن عزمهم على تأسيس منظمة خاصة باسم « رابطة العمل الثوري الاشتراكي » .

وقد فصل شخصان من أمانة الحزب الاشتراكي ، من قبل ، بسبب انتقادهما لسياسة الحزب الرامية الى نسف وحدة القوى الدمقراطية والى التواطؤ الفعلي مع الرأسمالية .

هذا وصدر أول أمس بيان عن ديوان الرئيس البرتغالي أشار الى أهمية استمرار نشاط الحكومة الموقتة الراهنة برئاسة فاسكو كونفالفيس . ودعا البيان الى ضرورة اعادة تنظيم مجلس الثورة وتعزيز وحدة وسمعة

لتسوية الخلاف بين سورية والعراق

بغداد — سيجتمع رؤساء حكومات البلدين بالاضافة الى تركيا . كل من سورية والعراق والعربية السعودية في الاسبوع القادم في مدينة الطائف في العربية السعودية لاجراء مباحثات حول الخلاف بين سورية والعراق بشأن استخدام نهر الفرات الذي يمر في أراضي هذين

وقد جاء ذلك في حديث ادلى به السيد مكرم الطالباني وزير الري العراقي لوكالة الانباء العراقية .

الموقف السوري يقلق الكيسنجريين : نقاش حاد في اجتماع الوزارة الاسرائيلية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — ليس في مقدور أحد من الفرقاء الثلاثة ، « المندمجين » في المكوك الكيسنجري ، تجاهل الموقف السوري الذى يرفض مجرد الوعود بانسحابات « تجميلية » شكلية من الجولان او تجاهل ردود الفعل العربية الواسعة ضد كل تجاهل لسورية في مشروع الاتفاق الكيسنجري الجديد بين اسرائيل ومصر في سيناء .

فالدلائل تشير الى ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد عاد من اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ، يوم السبت الماضي ، بردود سورية واضحة وصارمة لم تؤثر عليها وعود كيسنجر المطاطة بان واشنطن « تتعهد باستمرار التحرك وبالتوصل الى حلول لجميع القضايا » .. كذلك لم تؤثر في الموقف السوري « التطمينات » التي وجهها الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الرئيس السوري بأن مصر « تصر » على اجراء مباحثات فصل قوات جديدة في الهضبة السورية المحتلة « حال الانتهاء من توقيع اتفاقية فصل القوات الجديدة في سيناء » ، علما بان « الاصرار » المصرى لا يلزم لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة ، وعلما بان تنفيذ اتفاقية سيناء الجزئية الجديدة سيستغرق سنة على الاقل ، أى بعد موافقة الكونغرس عليها وبعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي الجزئى من قسم من سيناء الذى سيستغرق ٦ — ٨ أشهر كما هو متفق عليه ، وعلما بأن اتفاقية سيناء الجديدة ستجدد مرة في السنة ولمدة ٣ سنوات !

وكان الكشف عن هذه النقطة قد اثار ردود فعل عربية عامة اضطرت القيادة المصرية معها الى « التفسير » بأن تمديد الاتفاقية لمدة ٣ سنوات لا يتعارض مع اصرار مصر على « الاستمرار في التحرك » وعلى الذهاب الى مؤتمر جنيف في السنة القادمة « بعد اتمام فصل قوات جديد في الجولان » ..

— البقية على صفحة ٥ —

أسلحة امريكية بالمزاد في هانوى

هانوى — أعلنت جمهورية فيتنام الشمالية عن عزمها على بيع أسلحة أمريكية من التي غنمتها في الحرب الاخيرة تصل قيمتها الى خمسة مليارات دولار .

ومن بين الاسلحة المعروضة للبيع مليون بندقية وعشرات ألوف المدافع الرشاشة ودبابات ومئات من طائرات الهيلوكبتر وعدد من الطائرات الاخرى .

أبو ميزر : خطوات كيسنجر ضد التضامن العربي

بيروت — ادلى الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، بتصريح منا أمس الاول واصل فيه شجب الخطوات الكيسنجرية . وقال ان الحلول الجزئية ، التي يسعى كيسنجر الى تحقيقها ، تستهدف تقويض التضامن العربي وجعل اسرائيل قادرة على الاستفراد بكل قوة عربية على حدة واعادة السيطرة الامريكية على المنطقة . واضاف ابو ميزر ان منظمة التحرير الفلسطينية واثقة من فشل السياسة الامريكية ، رغم النجاح الموقت الذي حققته وذلك — قال — لاننا على يقين بان الامة العربية لن تسمح للسياسة الامريكية بتحقيق اهدافها العدوانية في المنطقة .

للدفاع عن القدس

عمان — قال اول أمس عميدة القدس روحي الخطيب ، في رسالة بعث بها من منفاه في عمان الى رؤساء وقادة البلدان العربية ، ان سياسة الضم التي تمارسها اسرائيل في القدس وضواحيها وفي جميع الاراضي العربية المحتلة تعكس اعتزام اسرائيل البقاء في هذه الاراضي مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي .

واشار عمدة القدس ، في رسالته ، الى ان النضال في سبيل تحرير القدس من الاحتلال الصهيوني يتسم باهمية بالغة في نضال العرب العام من اجل تحرير الاراضي المغتصبة .

تدشين مدينة «يميت» الاحتلالية في حين يدشنون في القاهرة الحل الامريكي !

تل ابيب — لمراسلنا — افتتح ابراهام عوفر وزير الاسكان ، يوم الخميس الماضي رسميا ، مدينة « يميت » في مشارف رفح ودشن وصلها بشبكة الكهرباء القطرية . وأعلن أن اوائل المستوطنين سيتوافدون ، في أواسط ايلول القادم ، على هذه المدينة التي يراد لها ان تكون مركز تلك المنطقة .

وقد أقيم الاحتفال في المدرسة الحديثة بحضور عدد كبير من طالبي الاستيطان في هذه المدينة وجلهم من المهاجرين ورجال الجيش . كما حضر الاحتفال اعضاء اللجنة المالية في الكنيست برئاسة يسرائيل كارغمن .

وقال وزير الاسكان في كلمته أن وزارته قد أنفقت نحو ١٠٠ مليون ليرة على اقامة البناء الهيكلي لمدينة «يميت» وان العمل سيستمر لانجاز بناء الف وحدة سكن . وسيبلغ ثمن الشقة الواحدة مبلغا يتراوح بين ١٥٠ — ١٨٠ ألف ليرة اسرائيلية . وازاء تردد المستوطنين في دفع هذه المبالغ الطائلة ، في مكان غير مضمون فيه أماكن عمل ثابتة ، يجري اغراؤهم بأمكانية استئجار شقق سكنية بأجرة شهرية أو سنوية ..

وجدير بالذكر أن السلطات تنوي اقامة منطقة صناعية في المكان الذي تقوم فيه كروم لوز يمتلكها عرب رفح ، وانها لم تتنازل بعد عن نيتها في اقتلاع هذه الكروم واغتصابها من مالكيها العرب . ولكن الوزير قال انه يتوقع بعض الصعوبات في السنة القادمة !

وفي اليوم نفسه حضر وزير الاسكان حفل حفر أساس منطقة الادارة الحكومية على اسم اشكول ، التي ستكون مركزا اداريا لاحدى وعشرين مستوطنة بضمنها «يميت».

مصادرة ٥٠٠ دونم أخرى في غور طوباس

القدس — كتبت صحيفة « الشعب » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قامت بمصادرة ٥٠٠ دونم آخرى من أراضى طوباس المحتلة كان يملكها المواطن سليمان الصالح ، بالحجة القديمة المشهورة ، حجة الامن وبناء تحصينات عسكرية . وشرعت بتسييجها وتغيير طبيعتها بواسطة الجرافات .

وسبق لسلطات الاحتلال ان استولت على ٦ آلاف دونم من أراضى طوباس خلال السنوات السبع الماضية كما نسفت ٢٧ مضخة مياه تعود للمواطن سليمان الصالح نفسه .

وقدم رئيس بلدية طوباس احتجاجا الى حاكم جنين العسكرى على هذه التصرفات .

ويخشى الناس ان تكون هذه المصادرات بداية مشاريع استيطانية جديدة .

مؤتمر تضامن بين الشبيبة الافريقية والعربية

بغداد — تاس — منذ اسبوع ومؤتمر التضامن الاول بين شبيبة افريقيا والبلدان العربية يواصل اعماله في العاصمة العراقية .

وقد ناقش المؤتمر مسائل التعاون والتضامن للجيل الناشىء في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية وفي سبيل حرية واستقلال الشعوب . وقد أكد المندوبون من البلدان العربية وافريقيا تأييدهم الثابت للقضية العادلة للشعوب العربية المناضلة في سبيل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض النضال من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

وأيد المندوبون شعوب جنوب افريقيا وروديسيا وسائر الشعوب المضطهدة المناضله من اجل الحرية والاستقلال .

هذا وتساهم في هذا المؤتمر وفود عن المنظمات الدولية ومن البلدان الاشتراكية بما فيها وفد الشبيبة السوفياتية .

هدم ٣ بيوت في يطة واقفال بيت في نابلس

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، في الاسبوع الماضي ، بهدم ثلاثة بيوت في بلدة يطة بحجة ان اصحابها متهمون بالقيام باعمال مقاومة للاحتلال .

كذلك قامت سلطات الاحتلال باغلاق بيت مواطن من نابلس بالباطون بعد اخلائه من سكانه وأمرت البلدية بقطع الماء والكهرباء عنه بدعوى ان الشاب عماد يعيش (١٩ سنة) ، ابن صاحب البيت ، متهم بمحاولة القيام باعمال عدائية في مطار بن غوريون قبل نحو شهر .

« العدالة » القابوسية !

عدن — أصدرت محكمة الحكم القابوسى العميل في سلطنة عمان ، مؤخرا ، حكم الاعدام على أربعة من مناضلى الجبهة الشعبية لتحرير عمان وأحكام السجن المؤبد وطويلة الامد



على ٢١ مناضلا آخر من بين ٨٠٠ مناضل ينتظرون المحاكمة . وقد جرت محاكمتهم على الشكل التالى : احضروا المتهم من سجنه الى قاعة المحكمة فقرأ المدعى العام على مسامعه الاتهامات الموجهة ضده من قبل المخابرات . ثم قرأ ، حالا ، نص الحكم الصادر بحقه . ثم طلبوا منه الاعتراف بالتهم فرفض . فلطموه على وجهه وسبوه وشتموه وأرجعوه الى السجن .

كلمة الاتحاد
السلام الامريكي

منذ ان بدأ هنرى كيسنجر جولته المكوكية العاشرة في منطقتنا — ابتداء من يوم الخميس الماضى — وأبواق حكومة رابين تصعد من عملية الكشف عن القضية الاساسية في الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر . وهذه القضية الاساسية هى الضمانات العسكرية الامريكية لاسرائيل والوجود العسكرى الامريكى في سيناء . ويظهر ان حكومة رابين تعتقد ان الكشف عن هذه القضية الاساسية من شأنه ان يخفف ضغوط اليمين المتطرف عليها وان يثبت « اخلاصها » لامن دولة اسرائيل ..

وتؤكد أوساط حكومة رابين ان الاتفاقية الجديدة مع مصر تتألف ، بالفعل ، من ثلاث اتفاقيات : ١— اتفاقية امريكية — اسرائيلية ، ٢— اتفاقية امريكية — مصرية و ٣— اتفاقية اسرائيلية — مصرية . وأهم هذه الاتفاقيات ، في نظر حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، هى الاتفاقية الاولى التي تتعهد الولايات المتحدة بموجبها بتقديم أكبر الدعم العسكرى لاسرائيل وبتحقيق الوجود العسكرى الامريكى في سيناء .

وربما يظهر ان هذا كله ليس أمرا جديدا . ولكن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



بيرو — افتتح في ليما ، عاصمة بيرو ، أمس الاثنين ، مؤتمر وزراء الخارجية للبلدان غير المنحازة وذلك للاتفاق على استراتيجية لمواجهات اقتصادية وسياسية مع الدول الصناعية الغربية .

ويشترك في المؤتمر ممثلو اكثر من ٦٠ دولة ومراقبون من ٢٠ بلدا ومنظمة دولية من بينها منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة شعب جنوبي غرب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا .

وقد جاء حوالي ١٠٠٠ مندوب ومراقب لحضور المؤتمر يضاف اليهم حوالي ٣٠٠ صحفي منهم ٩٠ صحفيا أجنبيا .

ومن المتوقع أن يبحث المؤتمر الذي سيستمر حتى ٢٩ آب الجاري ، مسائل تطوير الاقتصاد والحركة الثورية في العالم والقضايا الدولية وخاصة أزمة الشرق الاوسط .

وفيما يلي جدول اعمال المؤتمر :

● النظر في طلبي انتساب الى مجموعة الدول غير المنحازة وقدمته كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية .

● عرض للوضع الدولي بما في ذلك الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وامريكا اللاتينية وقبرص والهند الصينية وقطاع السلام في المحيط الهندي .

● عرض للوضع الاقتصادي الدولي .

● تحديد استراتيجية تقوية التضامن وتبادل المساعدات بين البلدان المنحازة في المجالين السياسي والاقتصادي في حال نشوء اخطار أو اعتداءات تهدد سيادتها وأمنها واستقلالها وتطورها .

● دراسة القيام بخطوات لتنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمر قمة الدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر سنة ١٩٧٣ والقيام بتدابير اخرى لتوثيق التعاون في هذا المجال .

وقالت مصادر دبلوماسية أن مسالة اشتراك اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة ستكون موضع بحث ضمن اطار قضية الشرق الاوسط بصورة عامة .

* * *

مؤتمر عدم الانحياز
الحكم الثوري في لاوس
مصير جنرالات اليونان

لاوس — تشير الانباء الواردة من لاوس الى القضاء نهائيا على النظام القديم في مدينة فينتيان العاصمة واستيلاء « الباتت لاو » (الشيوعيين) على كامل السلطة واقامة الحكم الثوري الشعبي في البلاد .

وتقول الانباء ان الاعلان عن استيلاء « الباتت لاو » على كامل السلطة جاء في اجتماع شعبي عقد في فينتيان العاصمة حضره اكثر من ١٠٠ الف شخص .

وفي هذا الاجتماع أعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الحكومة الوطنية الاتحادية الموقتة قد قضت على النظام القديم الفاسد والرجعي وأقامت الحكم الشعبي . وقال أن هذا عمل عادل وطبيعي وقد جاء نتيجة تطور تاريخي .

كذلك ندد رئيس لجنة الاستيلاء على السلطة في الاجتماع بجرائم العدوان الامريكي والتدخل في لاوس في العقدين الماضيين .

وقد رفعت في الاجتماع لافتات تطالب الامريكيين بمغادرة البلاد .

ولاوس هي الدولة الثالثة في الهند الصينية التي يتولى فيها الشيوعيون كامل السلطة — (كمبوديا في ١٧ نيسان وفيتنام في ٣٠ نيسان من العام الحالي) .

* * *

اليونان — حكمت محكمة مدنية عليا في اثينا يوم السبت الماضي بالاعدام على ديكتاتور اليونان السابق جورج بابادوبولس واثنين من مساعديه هما نيكولاس ماكاريزوس وستيليانوس بياتكوس وذلك بتهمة الخيانة والتمرد .

كذلك حكمت المحكمة على ثمانية من المتهمين العشرين بالسجن مدى الحياة للتهم ذاتها .

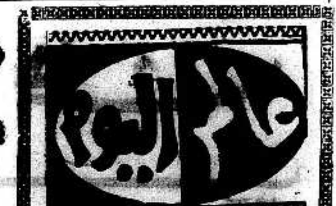
وحكمت على باقي المتهمين مددا مختلفة تتراوح بين ٥ سنوات وسنة واحدة .

وبرأت المحكمة متهما واحدا فقط .

والمعروف ان المتهمين هم قادة الانقلاب العسكري في اليونان الذي جرى في عام ١٩٦٧ قبيل العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وقد اقترفوا من الجرائم بحق الشعب اليوناني ما لا يعد ولا يحصى .

والجدير بالذكر أن المعارضة في اليونان ، وفي طليعتها الشيوعيون ، تطالب بالتنفيذ العاجل لحكم الاعدام . وقد اتهمت الحكومة بأنها تماطل في تنفيذ الحكم في محاولة لانقاذ المحكومين من الموت الذي يستحقونه بحجة أن الجرائم التي ارتكبوها هي جرائم سياسية وأن القانون اليوناني لا ينص على ضرورة أحكام الموت بحق مرتكبيها .

وتجري في اليونان الان حملة واسعة يقودها الشيوعيون والاشتراكيون واحزاب اتحاد الوسط المعتدلة لتنفيذ أحكام الاعدام فورا .



تركة الاستعمار

من المعروف ان الاقطاعيين وعملاء الامبريالية الامريكية ، الذين قاموا بالانقلاب الرجعي الدموي في بنغلادش صبيحة يوم ١٥ آب الجاري ، قد استغلوا التركـــة المأساوية التي خلفهـــا الاستعمار البريطاني ومن بعده حكم الخانــــات الباكستانيين في هذه البلاد التي تعتبر أكثر بلاد العالم اكتظاظا بالسكان .

فعدد سكان بنغلادش ، التي تبلغ مساحتها ربـــع مساحة فرنسا ، هو حوالي ٧٥ مليون نسمة أي ٥٣٠ انسانا على الكيلو متـــر المربع الواحد . ويزداد عدد السكان بنسبة تزيد على ٣ بالمئة سنويا . ومن المنتظر أن يبلغ تعدادهم أكثر مـــن ١٦٥ مليون نسمة في عـــام ٢٠٠٠ ! وفي السنة الماضية تقدم الى سوق العمل ٨٠٠ الف عامل جديد لم يجدوا أي عمل على الاطـــلاق بالاضافة الى ملايــــين العاطلين السابقين .

ومع أن بنغلادش غنية بالارض وبالمياه وباليـــد العاملة الا ان الحكــــم الاستعماري والاقطاعي ، الذي سيطر عليها لمئـــات السنين ، قد منع تطـــور الزراعة والصناعة والعلم . فمثلا لا يوجـــــد الان في بنغلادش ســـــوى ٧٣٦٤ طبيبا و ٥٠ بالمئة منهـــم لا يعملون مباشرة في الطـــب بل في الادارة الحكوميـــة . ولا يزيد عدد الممرضـــات على ٨٥٠ ممرضة ! وظلت الارض الزراعية ، باغلبها ، في أيدي الاقطاعيين الذيـــن لم يهتموا بتطوير الزراعـــة على الاسس الحديثـــة وبتوسيعها . وأثبتت دراسة دولية ، جرى اعدادهـــا مؤخرا ، أن الاستغـــلال العصري للارض والمـــاء في بنغلادش في مقـــدوره أن يجعل الارض تقدم موسمين في السنة على الاقل . ولكن السيطرة الاقطاعية أوصلت شعب بنغلادش الى مستوى الجوع الدائم . فالدراسة الدولية ، المذكورة آنفـــا ، أظهرت أن ٧٦ بالمئة مـــن سكان المدن و ٤٥ بالمئة من سكان القرى لا يتناولون ، في غذائهـــم اليومـــي ، الكالوريات الضرورية للحياة الصحية الطبيعية .

لقد أدركت حكومـــة بنغـــلادش الوطنيـــة التقدميـــة ، بقيـــادة الزعيم الراحل مجيـــب الرحمن ، أن مهمتها الاولى هي خلـــق الاوضـــاع الاقتصادية ــ الصناعيـــة والزراعية والعلميـــة ــ لانقاذ شعب بنغلادش مـــن هـــذه التركـــة القديمـــة المأساوية . وشرعـــت في اتخاذ الاجراءات السياسية والاقتصاديـــة الضروريـــة الامر الذي أثار اشـــــد المعارضة من الخانـــات الاقطاعيـــين وعمـــلاء الامبريالية .

وبالطبع لا يمكـــن التخلص من هذه التركــــة في فترة زمنيـــة قصيرة . فلم تحرز بنغلادش استقلالها الا في خريف ١٩٧١ . أي لم يمض على ذلك سوى أقل من أربع سنين . ولذلـــك أسرع الرجعيون وعمـــلاء الامبريالية في اقتـــراف انقلابهم الغادر قبل أن يبدأ الشعب يحس فعلا بالنتائج الايجابية للاصلاحات التي تقررت .

ان قضية التخلص مـــن التركة الاستعماريـــــة والاقطاعية ، في البلـــدان النامية ، هي القضيـــة الاساسية والاشد حساسية والتي يحاول الرجعيـــون والامبرياليون ، المسؤولون عن هذه التركة ، استغلالها ضد الانظمة التقدمية .

ولكن من الواضح أنهـــم لا يستطيعون التخلص من هذه التركة ولا يفكـــرون بذلك . ولن يستطيع ذلـــك سوى نظام يقيم أمتـــن علاقات التعاون مع العالم الاشتراكي الصحي والمتطور وسوى نظام يقدم علـــى اصلاحات اقتصادية عميقة تقوده نحو الاشتراكيـــة . ولذلك علينا أن ننتظـــر ان تعود بنغلادش الى تصـــدر اخبار حركة الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم .

(مراقب)

رحلة تاريخية قصيرة في عمر رومانيا الشعبية من المماليقا الى الاشتراكية

بقلـم : صليبا خميس

ليست لغة الارقام والحقائق الجامدة هي التي تعطي الصورة الحقيقية عن حياة شعب . كيف كانت وكيف صارت . وفي أية بوتقة انصهرت . عندمـــا تعيش ليلة مع «الرابسوديا الرومانية» تلمس في هذا الفن الشعبي الفولكلوري العريق من خلال الاغنيات والرقصات قصة شعب في ماضيـــه وحاضره . وتعجب لقدرة هذا الشعب الذي انتقل مثل غيره من شعوب العالم الاشتراكي من عصور مظلمة واضطهاد وجهل الى فجر الحرية والاشتراكية والارتقاء .

ورحلتي القصيرة في عمر رومانيـــا الحديثة اعود بها الى العهد العثماني وما قبل ، بل الى فترة اندلاع الحرب العالمية الثانية وتحرير رومانيا التي احتفلت هذه الايام بعيد تحريرها الـ ٣١ .

حين تجولت في سهول رومانيـــا وحقولها الجميلة الخصبة ، تذكـــرت كيف سال لعاب هتلر على هذه الثروة الرومانية التي كانت أحدى فرائسه . فحين سلمت فرنسا وبريطانيا في ١٩٣٩ باعادة استيلاء هتلر على حوض الرون كانتا عمليا تسلمان بسقوط اوروبـــا الشرقية في براثن الوحش النازي .

وهذا كان مصير رومانيا . فقـــد اعتبرها هتلر مستودعا وحقولا لانتاج المواد الغذائية للاسواق الالمانية فضلا عن البترول ، الذي كان حيويا جـــدا لالة الحرب الالمانية . وفي منطقـــة بلويشتي ، مدينة رومانية الى الشمال من بوخارست ، يقول المثل السائـــر هناك : «تحت كل بيت بئر من البترول» .

ولكن الشعب الروماني آنـــذاك لم يكن يتمتع بهذه الثروة التي منحتها الطبيعة لرومانيا .

ولا بد حين تزور رومانيا أن تذوق طعم المماليقا . وهي طعام رومانـــي ، تحول اليوم الى طبق شعبي يقـــدم للسائحين .

والمماليقا ، طعام مصنوع من الذرة ، وكان الغذاء الاساسي للاكثرية الفلاحية الساحقة من سكان رومانيا الفقراء ..

وعانت رومانيا ما عانته شعـــوب اوروبا تحت الاحتلال النازي وربمـــا اكثر . ففي سنـــوات الـ ١٩٤٠ ـــ استولى الجنرال ايـــون انتونسكو على الحكم ، بعد أن خلع الملك كارول الثاني وأقام ديكتاتورية عسكرية فاشية ، مع الاحتفاظ بالنظام الملكي تحت عرش ابن كارول الملـــك ميخاي الاول . وكـــان « الحرس الحديدي » البغيض اداة الديكتاتورية في تصفية القوى الديمقراطيـــــة والشيوعيين وعناصر المثقفين والانصار تحت حكم الديكتاتورية والاحتـــــلال النازي .

وهذا الحكم الموالي للاحتلال النازي زج رومانيا في الحرب ضد الاتحـــاد السوفييتي .

ولكن النضال ضد الاحتـــــلال وتضحيات رجال الانصار من شيوعيين وطنيين وأحزاب اخرى ساهـــم في التعجيل بهزم الاحتلال وتحرير رومانيا من نير الاحتلال النازي وانسحابها من الحـــرب ضد الاتحـــاد السوفييتي وقد فقد الحزب الشيوعي في هـــذا النضال قسما كبيرا من اعضائه .

نشوء الجبهة الدمقراطية

وفي عام ١٩٤٤ تألفت الجبهـــة الديموقراطية في رومانيا حين كانـــت القوات السوفييتية تتقدم الى الجبهة الغربية ساحقة أمامها جحافل الوحش النازي . وانعشت الانتصـــارات السوفييتية وتقدم القوات السوفييتية قريبا الامل في نفوس الشعب الروماني والشعوب الاخرى التي كانت تئن تحت براثن الوحش الهتلري .

وقامت الجبهة الديمقراطيـــة في رومانيا بقيادة الشيوعيين والقـــوى المناهضة للفاشية بتخطيط الانتفاضـــة ضد حكم الديكتاتور انتونسكو في ٢٣ آب ١٩٤٤ . وقد ساعد على نجاح هـــذه الانتفاضة تحرير القوات السوفييتيـــة لروسيا البيضاء ولتوانيا ولتفيا واقسام كبيرة من بولونيا . وقد نجح هـــذا الهجوم السوفييتي على الجبهـــة الالمانية الشرقية في تحطيم ٦٠ فرقة مـــن قوات «الفيرماخت» . وكانت القوات السوفييتية في ٢٠ آب ١٩٤٤ تقـــوم بابادة مجموعة من الجيوش الالمانية في جنوب اوكرانيا ، مما ضعضع الاحتلال النازي في اوروبا الشرقية جميعا .

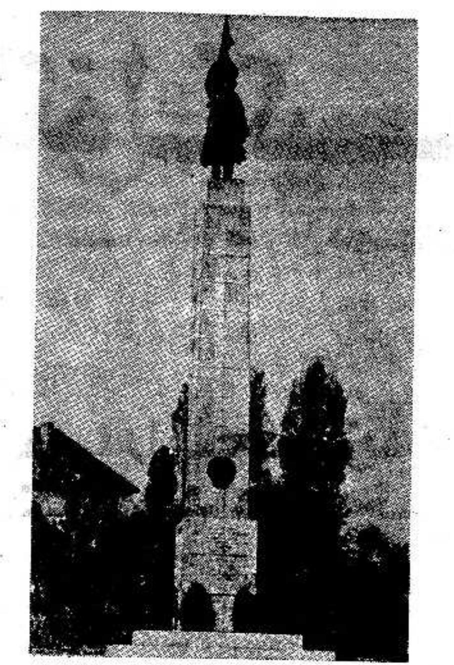
ونجحت الانتفاضة على ديكتاتورية انتونسكو امام تقدم القوات السوفييتية نحو رومانيا وجرى اعتقاله في ٢٣ آب مع مساعديه وتسليمه الى القوات السوفييتية المحررة .

وتألفت بعد اسقاط الديكتاتورية حكومة ائتلافية من احزاب الكتلة الديموقراطية : الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب الفلاحين وحزب التحرر الوطني .

واعلن الملك ميخاي الاول علـــى الشعب تأليف حكومة الاتحاد الوطني التي تسلمت صلاحيات عقد اتفاقـــات السلام ووقف الحرب ضد الاتحـــاد السوفييتي واعلان الحرب على دول المحور .

ودشن قيام حكومة الجبهة الوطنية بقيادة الشيوعيين فجر عهد جديـــد في حياة رومانيا . وبدأت القـــوى الديموقراطية العمل على حل مشاكل رومانيا المعقدة التي خلفتها الحرب . وخصوصا انقاذ رومانيا من التخلـــف والسيطرة الرجعية .

ولم تقتصر وثيقة ٢٣ آب لاسقاط


نصب الجندي السوفييتي في بخارست لمناسبة تحرير رومانيا ..

الديكتاتورية على تغيير الحكم بـــل شقت الطريق أمام رومانيا الجديـــدة للقضاء على التخلـــف الاقتصادي والاستغلال . فقد كان الدخل القومي آنذاك بالنسبة للفرد الواحـــد ١٠٠ دولار في السنة بينما يبلغ اليـــوم اكثر من ثمانيـــة أضعـــاف ذلـــك .

وهذا التطور ، بفضـــل تحرير رومانيا ، مهد الطريق لانجاز الثـــورة البرجوازية الديموقراطية . وأسفـــر نضال الشيوعيين البطولي عن رفعهم الى مرتبة القيادة لتنفيذ النهج الجديد بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ولا يستطيع المرء أن يتجاهـــل الحقيقة التاريخية الكبرى ، وهي أن النهاية التي كانت تنتظر ألمانيـــا الهتلرية ، حين كانت القوات السوفييتية تدك الريخستاغ ، رمز الطغيـــان الهتلري في قلب برلين ، ان هـــذه النهاية قد هزت النظام الرأسمالي من جذوره ليس في رومانيا وحسب ، بـــل في كثير من أقطار اوروبا والعالم .

وبفضل هذه الانتصارات ونضـــال شغيلة رومانيا وفلاحيها بقيـــادة الشيوعيين بدأت رومانيا حياة جديدة . وفي ١٩٤٧ بدأت التأميمات للمرافق الاقتصادية والمالية وبدأ الاصـــلاح الزراعي .

وفي كانون الاول ١٩٤٧ تنـــازل الملك ميخاي الاول عن العرش وأعلـــن النظام الجمهوري بقيادة الطبقـــة العاملة ودخلت رومانيا مرحلة بنـــاء الاشتراكية .

وفي شباط ١٩٤٨ عقد مؤتمر الوحدة بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديموقراطي لاقامة حزب موحد للطبقة العاملـــة على أساس ايديولوجي وتنظيمي واحد .

كانت عملية القضاء على التخلـــف وبناء الاشتراكية عملية شاقة واجهها الحزب الشيوعي وقوى الطبقة العاملة بجرأة وتضحية وثبات .

في ١٩٤٨ كان ٧٦٫٦ بالمئة مـــن السكان يعملون في الزراعة . وكانـــت الصناعات الاساسية استخـــراج البترول والفحم والخشب لمصلحـــة الرساميل الاجنبية . وكانت حصـــة الرأسمال الاجنبي في الاقتصاد الروماني تتراوح بين ٧٠ الى ٩٠ بالمئـــة ، خصوصا في النفط والطاقة الكهربائية وصناعة الخشب والكيماويات .

وعلى الرغم من الثروة الزراعيـــة الضخمة ، فان نصيب الشعـــب الروماني لم يكن أكثر من طبق المماليقا (الذرة المطبوخة) .

وبقيام النظام الشعبي في رومانيـــا منذ ١٩٤٨ دخلت رومانيا في مرحلـــة التصنيع . فازداد الانتاج الصناعـــي حتى ١٩٧٣ أكثر من ٢٨ مرة . وازداد الدخل القومي منذ ١٩٥٠ أكثر من ٨ مرات .

وانشأت رومانيا بين سنـــي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ وحدها ١٥٠٠ مشروع صناعي . وفي مشروع السنوات الخمس الحالي (١٩٧١ ـــ ١٩٧٥) سيضاف اليهـــا ١١٠٠ مشروع جديد آخر .

وتحولت رومانيا بفضل الاشتراكية من بلد زراعي الى بلـــد صناعي ــ زراعي ، أصبحت فيه الاولوية للصناعة . وهذا التطور أدى الى زيادة الدخـــل القومي وتحسين مستوى المعيشـــة الى حد كبير ، قياسا لما كان عليـــه سنة ١٩٤٨ . فقد بلغ العاملـــون في الصناعة عام ١٩٧٤ أكثر مـــن ٤٫٥ مليون وصارت نسبة العمال ٤٥ بالمئة من مجموع قوة العمل مقابل ١٥ بالمئة سنة ١٩٥٠ .

ومن أهم عوامل تطوير رومانيـــا ، كما روى لنا ذلك قادة التعاونيات ، هو تطبيق مبدأ التعاونيات في الزراعـــة حين أصبح ٩١ بالمئة مـــن الارض الزراعية ملكا للقطاع التعاوني التابع للدولة .

نبيـذ فـاخر للشعـب

في ٣١ سنة منذ التحرير تحـــول المجتمع الروماني ، تحويلا كاملا مـــن نظام رأسمالي ــ اقطاعي متخلـــف يعتمد كليا على الاحتكارات ، الـــى نظام اشتراكي متطور ذي صناعـــة قوية وزراعة اشتراكية حديثة يتمتـــع الشعب بنعمتها .

ان زيارة قصيرة ، الى سهـــول التونيا ، على ساحل البحر الاوسط ، لا يستطيع الزائر أن ينساها .

كروم العنب التي تمتد على مـــدى البصر ، يعتصرها الرومانيون الى نبيذ جيد ، كان في الماضي وقفا على القصور ، وصار اليوم مشروبا شعبيا لكـــل روماني .

ان أيدي الطبقة العاملة ، حولت الساحل الروماني على البحر الاوسط الى مصايف اسطورية تجمع بين سحر الحضارة الاغريقية والبناء الاشتراكي المبدع . فالمصحات ودور الاستجمام تمتد على الساحل في مدن اصطياف تمتد من افرويي الى منغاليا ونبتـــون وجوبيتر واورورا وغيرها الى الشرق من مدينة كونستنزا الميناء العريق .

١٢ مليون انسان في رومانيا يعيشون اليوم في بيوت جديدة . ومع بيـــوت السكن نمت دور الثقافة والجامعات . وأصبح التعليم مجانيا ، وتعتبـــر رومانيا من الاقطار السباقة في ميدان الثقافة . هذا مع العلم أن الامية كانت احدى آفات النظام القديم . ففي ١٩٤٢ كان عدد الاميين في رومانيـــا ٥ ملايين من مجموع ١٤ مليونا مـــن السكان .

ان ازدهار الفنون الشعبية هـــي أيضا دليل آخر على الطاقة الاشتراكية الخلاقة التي تفتح الباب على مصراعيه لتطور الفنون وتآخي القوميات . ان الفن الشعبي الروماني ، ان «رقصة البرنيتسا» المرحة ، تترك في مخيلة الزائر ذكريات لن تنسى .

الحزب الشيوعي الروماني والتعاون الاشتراكي

ومع هذا لم يكن بناء الاشتراكيـــة عملية سهلة ، بل مهمة تاريخيـــة شاقة . فالحزب الشيوعي الروماني منذ تأسيسه سنة ١٩٢١ خاض نضالا سريا حافلا بالتضحيات والبطـــولات وقاد الشعب الروماني في سني محنـــة الديكتاتورية والحرب والاحتلال النازي وساهم في معركة التحرير على رأس القوى الوطنية . وهو يضم اليـــوم ٢٫٤٤ مليون عضو .

ورومانيا جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية وعضو في منظمة التعـــاون الاقتصادي الاشتراكية وعضو في حلف وارسو .

وقد أشار الرفيـــق شاوشسكـــو في المؤتمر الـ ـــ ١١ للحزب الشيوعـــي الروماني ، بارتياح الى « تـــطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الـــذي يحتل المكان الاول في علاقات رومانيا الاقتصادية الخارجية ، ونود أن نؤكد في هذا المؤتمر كذلك عزم الحـــزب الشيوعي الروماني ورومانيا الاشتراكية على مواصلة العمل باكبر قـــوة في سبيل تقدم العلاقات مع الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومـــع الاتحاد السوفييتي . فنحن نعتبـــر أن هذا يتفق مع مصالح الحزبيـــن والشعبين ويخدم قضية الاشتراكيـــة والسلام العالمي » .

ويقيم حزبنا الشيوعي الاسرائيلـــي علاقات صداقة رفاقية وتعاون مـــع الحزب الشيوعي الروماني والبلـــد الاشتراكي الشقيق .

وقد اكـــد الرفاق الرومانيـــون المسؤولون لوفد حزبنا الى رومانيـــا في تموز الماضي تضامنهم مع نضـــال حزبنا من أجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط حسب مقررات الامـــم المتحدة ، ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

وقد أعرب حزبنا للرفاق الرومانيين عن عزمنا على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الحزب الشقيق ، وقـــد قابلنا الرفـــاق الرومانيون بنفـــس الشعور .

ولمناسبة عيد تحرير رومانيـــا الشعبية من نير الاحتلال النـــازي ، نهنىء نحن الشيوعيين في اسرائيـــل الحزب الشيوعي الروماني وقيادتـــه والشعب الروماني بهذا الانتصـــار ونتمنى لهم المزيد من المكاســـب الاشتراكية لفائدة الشعب الرومانـــي والحركة الثورية في العالم اجمع .

تهنئة للسفير الروماني بعيد رومانيا الوطني

تل أبيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة التهنئة التالية للسفير الرومانـــي في تل أبيب لمناسبة العيد الوطنـــي الروماني :

« أيها الرفيق العزيز كوفاشي ،

يسرنا جدا أن نبعث اليكم والـــى السيدة عقيلتكم والى موظفــــي لسفارة تهانئنا القلبية وأصـــدق تمنياتنا لمناسبة العيد الوطني للشعب الروماني الذي يحيي فيه الذكـــرى الحادية والثلاثين لتحرير رومانيـــا من النير الفاشي .

وسنكون شاكرين جدا اذا تفضلتم بايصال تمنياتنا وتحياتنا الحـــارة اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي الروماني وللشعب الروماني في هذه المناسبة .

لقد احتفلت البشرية التقدمية ، في هذه السنة ، بالذكرى الثلاثيـــن للنصر التاريخـــي على الفاشية .. وبفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية ، وكفاح شعـــوب أوروبا ضد الاحتلال النازي ، وبفضل ثورة الشعب الروماني على حكـــم أنطونيسكو الفاشي وأسياده النازيين ، نجحت القوى الرومانية المعاديـــة للفاشية في تحرير رومانيا وارســـاء قواعد جمهورية رومانيا الاشتراكية .

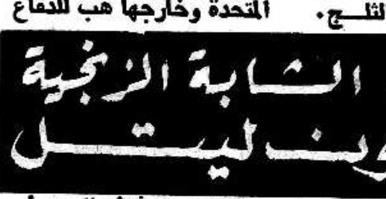
لقد استطاع الشعب الرومانـــي ، بقيادة الحزب الشيوعي الرومانـــي ، ومن خلال التعاون والوحدة مـــــع المعسكر الاشتراكي ، خلال الـ ـــ ٣١ سنة منذ التحرير ، أن يسجـــل نجاحات كبيرة في البناء الاشتراكي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، نتمنى لرومانيا الاشتراكية المزيد مـــن النجاح في هذه المهمة التاريخية الكبرى من أجل سعادة الشعب الرومانـــي ، والسير قدما بقضية الســـــلام والديموقراطية والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الياباني يؤيد نضال الفلسطينيين

بيروت ـــ أكد اعضاء وفد الحـــزب الشيوعي الياباني ، الذي زار لبنان في الاسبوع الماضي ، ان الشيوعيـــين اليابانيين يؤيدون تأييدا تاما الكفـــاح العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنيـــة وفي سبيل اقامة دولته المستقلـــة . وأبرزوا ضرورة تسوية القضيـــة الفلسطينية تسوية عادلة ، فهـــي الشرط الرئيسي لحل أزمة الشـــرق الاوسط حلا جذريا .

طريقة الحياة الأمريكية



نيويورك ـــ قضـــت محكمة مؤلفة من ستة قضاة بيض وستة قضاة سود ، في الولايات المتحدة ، في ١٥ آب الجاري ، ببراءة الفتاة الزنجيـــة « جون ليتل »



البالغة من العمر ٢١ عاما ، من تهمة قتل سجانها الابيض « آلي جود » البالغ مـــن العمر ٦٢ عاما .

وقد استقبلت « جـــون ليتل » لدى أطلاق سراحها بهتافات التحية من عشرات المتظاهرين الذين تجمعـــوا خارج المحكمة .

وكانت « جون ليتل » قد اتهمت بطعن « آلي جود » بمكسر للثلج في محـــاولة للهرب من سجن «بيفورت كاونتي » الذي كانـــت محتجزة فيه بتهمة السطو . وكان « آلي جود » قـــد وجد ميتا في ٢٧ آب مـــن العام الماضي في زنزانـــة « جون ليتل » في واشنطن بجة طعنة بمكسر الثلـــج . وكان نصفه الاسفل عاريـــا تماما .

وقد أفادت « جون ليتل » ان « آلي جود » جاء الـــى زنزانتها في منتصف الليـــل وهددها بمكسر الثلج محاولا اغتصابها . وقالت انهـــا اختطفت منه القضيـــب وطعنته به وولت هاربـــة للنجاة بحياتها .

والجدير بالذكـــر ان جمهورا واسعا في الولايات المتحدة وخارجها هب للدفاع عن « جون ليتل » عـــلى اعتبار ان قضيتها لم تكـــن سوى قضية تمييز عنصرى وان السجون في الولايـــات المتحدة يسودها الفســـاد ويرتكب في داخلها شتـــى أنواع التعذيب والارهاب .



عصر الغربة بين الرجـــل والمرأة

بقلم : صلاح حافظ

ماذا جرى للحب في عصر الحديد ؟

لقد حاول الاجابة على هذا السؤال كاتب انجليـــزي شاب ، مات في الحرب الاسبانية منذ ربع قرن . وما تـــزال اجابته فيما يبدو ، تزداد صدقا كل يوم !

قال هذا الكاتب ، كرستوفر كودويل ، ان ما بقي مـــن الحب في عصر الصناعة هو الكلمة فقط .. حروفهـــا ، وهجاؤها ، ولكن ذهب كل شيء آخر !

وفي محاولة ــ نادرة حقا ــ لاخضاع الحب للتحليـــل المادي ، أوضح كودويل في كتابه الشهير « دراسات في حضارة تحتضر » : أن عصر الحب انتهى وبدأ عصر الغربة بين الرجل والمرأة !

● انبوبة الاختبار :

قال كودويل في البداية أن الحب كامن في طبيعة المادة . وانه لهذا حقيقة علمية .

يضيف الكيميائي كربونات الصودا الى حامض الكبريتيك ، فتتحد المادتان وتنشأ عن اتحادهما مواد اخرى . واذن فهناك « جاذبية » طبيعية بين بعض المواد وبعضها الاخر .

وفي اشكال الحياة البدائية ، حيث نرى المخلوق يتألف من خلية واحدة ، ويتم التكاثر بانقسام هذه الخلية الى اثنتين . فان هذا الانقسام يتم من خلال تفاعل داخلي ، تتحد اثناءه بعض المواد ، وتتنافر بعض المواد .. أي انـــه يتم من خلال حب هنا وكره هناك .

فاذا ارتقينا في سلم المخلوقات الى الاحياء ذات الخلايا المتعـــددة .. فماذا نجد ؟

نجد خلايا تنقسم ايضا .. ولكنها لا تنفصل عن أولادها . وانمـــا يظل هؤلاء الاولاد متصلين بها ، كجزء لا يتجزأ منها . ونجد كـــل خليـــة صورة طبق الاصل من الاخرى .. ويتم الانقسام هنا ايضا من خلال تجـــاذب وتنافر بين مكونات هذه الخلايا .. أي من خلال حب ، ومن خلال كره .

لكن هذه الصورة من التكاثر ـــ كما نرى ـــ تنطوي على علاقة جنسية .. فلا ذكر ولا انثى بين هذه الخلايا .. وانما كل « فرد » في المجموعة صـــورة من الفرد الاخر .

انما تبدأ الصورة تختلف عندما نصعد في سلم التطور نحو المخلوقـــات الاكثر رقيا ومنها الانسان .

هنا نجد « مجتمع الخلايا » يخصص بعض افراده لوظيفة التناســـل . خصية الرجل تتخصص في صنع خلايا اسمها الحيوانات المنوية ، ومبيـــض الانثى يتخصص في صنع خلايا اسمها البويضات . ولكي يتم التكاثر يجب ان يتحد الحيوان المنوي والبويضة .

وما اكثر ما ترتب على هذا من آثار !

● الحب والموت :

ان مجرد ظهور « جنسين » قد جعل كلا من هذه المخلوقات الراقيـــة عاجزا عن التكاثر معتمدا على نفسه .

وفي المخلوقات السابقة كانت كل خلية تستمر حية في الخلية التـــي انجبتها .. أي أن الخلية كانت وما تزال خالدة . تنقسم الى اثنتين وتظـــل تعيش في الاثنتين .. وتنقسم الى مائة ، وتظل تعيش في المائة .

ولكن الانفصال الى ذكر وانثى في المخلوقات الراقية قد انهى هـــذا الوضع ، أصبح الذكر والانثى يساهمان في صنع المولود الجديد بخلية واحدة من كل منهما ثم يموتان ويتركانه يعيش منفصلا عنهما .

وهكذا .. مع ظهور الجنس .. ظهر في عالم الاحياء الموت .

ولكن .

مع ظهور الجنس أيضا ظهر المولود الذي يتمتع بذات مستقلة .. ففـــي الاحياء البدائية لا تمثل الخلية الجديدة الا تكرارا للخلية الام ، اما المولود الذي ينجبه أب وام ، فانه يرث من كل منهما شيئا ، ويخرج الى الدنيـــا مختلفا عن كليهما .. يخرج كشخصية مستقلة .

وهكذا .. بظهور التكاثر الجنسي ظهر شيئان في هذا العالم ، لم تكـــن الاحياء البدائية تعرفهما : ظهر الموت ، وظهرت الشخصية الفردية المستقلة !

● سلطة المجتمع :

من نقطة البداية هذه يواصل « كودويل » تحليله العلمي لعاطفـــة الحب في مجتمع الانسان .

في الحيوانات البدائية يتم التكاثر بعملية اقتصادية بحتة .. مادة الخلية تتضخم حتى يصبح ضروريا ان تلفظ جزءا منها في صورة خلية جديدة .. انـــه تكاثر اقتصادي ، تحكمه حاجات مجتمع الخلايا وهي حاجات قاسية القلب ، لا تملك اية خلية أن تتمرد عليها .

ولكن التكاثر في مجتمع الانسان يختلف فالانسان ليس خلية .. والرجل لا يتكاثر بافراز رجل مثله . وانما هو يتحد بانثـــى ، وينجـــم عن اتحادهمـــا شخص ثالث مختلف . وكل أطراف هذه العلاقة اشخاص متمايزون كل منهم شخصية قائمة بذاتها .

ولكن ، هل يعني هذا انهم متحررون تماما من العوامل التي تحكـــم تكاثر مجتمع الخلايا ؟ أو بعبارة اخرى : هل هم متحررون من سلطان القوى الاجتماعية الاقتصادية التي تسود مجتمعهم ؟

ان الحب يبدو في كثير من الاحيان مسألة ذاتية خالصة ، والمحبـــون ينزعون عادة الى الانفصال عن مجتمعهم ويرفضون أن يتدخل في شؤونهم . ويتحـــدونه في كثيـــر مـــن الاحيـــان بشجاعـــة واصـــرار . فهم يتصرفون كالحيوان المنوي والبويضة .. ينفصلون عن باقي الخلايـــا ، ويتفرغون لوظيفة واحدة : هي الاندماج العضوي لخلق انسان جديد مجتمع من الخلايا جديد !

لكن هذا المجتمع يظل يحكمهما وهما لا يشعران .

فكما أن جسم الرجل هو صانع الحيوان المنوي ، وجسم المرأة هـــو صانع الرجل الذي يحب ، والمرأة التي تستجيب لهذا الحب .

وكما ان العمليات الحيوية داخل الجسم هي التي تصنع الحيوان المنوي والبويضة وتصوغهما ، وتشكل سلوكهما .. فكذلـــك يصنع المجتمع بالرجـــل والمرأة : يصوغهما ، ويشكل سلوكهما ، ويحدد طبيعة علاقة الحب بينهما .

وفي الجسم يخضع الحيوان المنوي والبويضة لما تقضي بـــه ظـــروف الجسم نفسه .. طاقته الحيوية ، وعمليات التمثيل الغذائـــي فيـــه ، وموروثاته الجثمانية ... الخ . وفي المجتمع ايضا يخضع الرجـــل والمرأة لنفس الظروف : لعلاقاته الانتاجية ، ونموذج الانتاج والاستهلاك فيـــه ، وموروثاته الاخلاقية المستمدة منها .

صحيح أن لكل من الرجل والمرأة عقلا ووعيا وارادة . وان في امكانهما صياغة العلاقة بينهما كما يشاءان . ولكن المشكلة هي ان كلا منهما جزء من مجتمع يصوغهما وبالتالي يصوغ اسلوبهما في التعامل مع بعضهما البعض .

والنتيجة اننا نجد في كل مجتمع لونا من الحب خاصا به .

في مجتمع العبيد اليوناني مثلا ، نجد الحب الافلاطوني .. وفي مجتمع الاقطاع نجد الحب الرومانسي الذي تحكمه قيم الفرســـان . وفي المجتمـــع الصناعي التجاري نجد الحب الحسي المشبوب .. وهو الحب الذي يستحق منا الاهتمام والتحليل ، باعتبارنا نعيش الان في عصره .

● السلعة .. السلعة :

قبل عصر الصناعة كانت العلاقة دائما بين انسان وانسان .

كان هناك السيد والعبد ، أو الاقطاعي والفلاح ، أو الملك والرعايا ..

وكانت الصلات بينهم تزخر بالحب والكره والعدل والظلم ، ولكنها على الاقل كانت علاقات بين بشر وبشر .

أما العصر الصناعي ، فقد جعل العلاقة الوحيدة القائمة عمليـــا هي العلاقة بين الانسان والسلعة .

لم يعد هناك اعتراف بغير المكاييل والموازين والنقود . ولم تعد هنـــاك قيم معترف بها غير هذه القيم .

وقد انعكس هذا على كل صور الحب في عصرنا .. وليس على صور الحب الجنسي وحده .

الحب الابوي اصبح تفسيره أن الابن استمرارا لما حقق والده من نجاح مادي ، وحماية لثروة هذا الوالد من التبديد .

والصداقة ـــ التي هي حب بين اثنين من نفس الجنس ـ اصبحـــت تحالفا بين اثنين من نفس الطبقة ، اولهما نفس المصلحة .

والزواج ، الذي هو تعبير عن الحب بين الجنسين ، اصبح مؤسســـة لانشاء « وحدة اقتصادية » اسمها الاسرة .. يتمتع فيها بالسلطة الطـــرف الذي ينفق ، ويذعن الطرف الذي يستهلك .

حتى صور التعبير عن الحب تأثرت بمنطق السلعة .. فاصبحت الهدية الاغلى هي الدليل على الحب الاكثر .. واصبح الذي يهدي وردة لا فرصة له أمام الذي يهدي سيارة .. فالانسان لم يعد يتعامل مع انسان ، وانمـــا صار حتى في الحب يتعامل مع سلعة !

والنتيجة أن الجيل كله صار يعيش في حالة حرمان من الحب .

فالحب ، في أدق تعريفاته ، هو العنصر العاطفي او الانفعالي في علاقات البشر الاجتماعية .. وعندما تصبح معاملات البشر كلها مع سلع جامدة ، فلا فرصة للانفعال أو العاطفة .. ولا مفر من أن يشعر الانسان بالكبت والغربة والضياع والجوع العاطفي المرير .

ولا يعني هذا أن الانسان في عصرنا لم يعد يحب .

وانما يعني انه بعد أن كان الحب علاقة مباشرة بين الرجل والمرأة ، أو بين الرجل واصدقائه ، أو بين الرجل ورعيته .. صار علاقة تتم عبر وسيط لا قلب له : اسمه السلعة .

وهذه هي محنة الحب في عصرنا .

هكذا كتب « كودويل » منذ أكثر من ربع قرن .

فهل تغير شيء منذ ذلك التاريخ ؟

هل نجح الرجل والمرأة في انشاء علاقة مباشرة بينهما ، دون أن تقوم السلعة بدور المترجم السخيف الاخرس ؟

هل نجحنا ـــ في عصر الالكترون ـــ في انهاء غربتهمـــا ، والالتقاء تحت ظلال حب حقيقي يجمع بينهما ؟

أم أن كل يوم يمضي ، وكل تقدم تحققه البشريـــة في عصرنا الحاضر أصبح يزيد كلا منهما غربة عن الاخر ؟

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

نظرة على كتاب محمد دكروب

جذور السنديانة الحمراء

حكاية نشوء الحزب الشيوعي اللبناني ١٩٢٤ - ١٩٣١

بقلم : ابن خلدون

تاريخ في لون حكايـــة

حين يلح الوحي على أديب ملتزم ، عركته التجارب ومزج في معاناته بـــين الادب والسياسة ، فيأخذ على عاتقه مهمة وصف ظروف وملابسات نشوء حزب شيوعي فعندئـــذ تكون الحصيلة تاريخ في لـــون حكاية .

وهذه كانت حصيلة جهد الاديـــب العربي من لبنان ، محمد دكروب ، حين كتب « جذور السنديانـــة الحمراء » وحدد مؤلفه فاضاف الى العنـــوان : « حكاية نشوء الحزب الشيوعـــــي اللبناني ١٩٢٤—١٩٣١ » .

ولهذا لن نختلف مع صاحب المقدمة د.د الذى رأى الكتاب « عمل أديب اكثر من مؤرخ ، ولكنه عمل اديب اعتمد الحقيقة التاريخية وبذل جهـــدا كبيرا ليصل الى اكثر ما يمكن أن يصل اليه من وثائق » (ص ٥) .

ومع هذا نتفق مع الكاتـــب دكروب الذي اعتبر الحكاية شكل مؤلفه وأكد أن مضمونه حقائق فكتب : « كل الوقائع في هـــذا الكتاب هي وقائع حقيقية مسندة بالتواريخ والارقام والمراجع وما أعطاه الراوى خلال الصياغـــة ... محاولة رسم الجو .. » .

وهذا صحيح تماما .. فالاحتفـــال بأول أيار جرى فعلا في قاعة الكريستال في بيروت في أول أيار ١٩٢٥ ، وقبل ذلك تحولت ساحة الشهداء القريبـــة الى بحر زاخر بالاعلام الحمـــراء حملها العمال والفلاحون المحتفلون .. وكان الاحتفال حـــــدثا هاما في مسيرة الكادحين في لبنان ، وخطب فيه بعض زعماء حزب الشعب اللبناني — فـــؤاد الشمالي ويوسف ابراهيم يزبـــك وديمقراطيون ليبراليون أمثال الشـــاعر الياس أبو شبكة وخير الله خير اللـــه وهنري الجميل .

ولكن هذا الاحتفال يتحول بقلـــم الاديب محمد دكروب الى رمز نشـــوء الحزب الشيوعي اللبناني وجذوره ولهذا يتوقف الكاتب عند التفاصيـــل ، لا في سبيل خلق مناخ ذلك الاحتفال فحسب بل في تكثيف أبعاده التاريخية .

والتفاصيل هنا ليست تفاصيـــــل بالمعنى البسيط بل هي جمع بـــــين الموضوعي والذاتي .. بين الحـــدث الخطير واولئك الذين صنعوه أو كانوا المبادرين اليه ..

ومن هنا أو من هذه النظرة جـــاء وصف الكاتب الاحتفال بأول أيـــــار رحلة طويلة امتدت على أكثر مـــن مئتي صفحة والف الكتاب الاول من المؤلف ..

وقد نبه المؤلف القارئ الى اسلوبه حين حدد مضمون الكتاب الاول ب«الجذور تطلع من الماضي ، الجذور تأتى مـــن المستقبل » .

وهذا يعني أن الكاتب محمد دكروب صور الحدث المركزي وهو في الكتـــاب « الحدث الانى » على طريقة «اللفتة الى وراء » (أو ما يسمى بالافـــلام فـــلاش بـــاك) وبأسلوب الرؤيـــة المستقبلية .

وسهل عليه ذلك لجوئـــــه الى التداعي الفكري وتعاقب الصور ذهنيا.. فاحتفال أول أيار في عام ١٩٢٥ مكنه من العودة الى أول احتفال بأول أيار في تاريخ لبنان في عام ١٩٠٧ وهـــــذا بدوره استنفر صورة الحركة القومية العربية الاولى التى عقدت مؤتمرهـــا العربي الاول في ١٩١٣ في باريس ..

وهذا التداعي ، خصوصا وان احتفال اول ايار جرى في ساحة الشهداء فرض على الكاتب أن يذكر الشهداء الذيـــن لفظوا أنفاسهم الاخيرة في تلك الساحة في أيام الحرب العالمية الاولى في عهد السفاح التركي جمال باشا — وقـــد عاد اليهم في مطلع الكتاب الثاني حين اشترك حزب الشعب اللبناني في احياء ذكرى الشهداء في ٦ أيار من عـــــام ١٩٢٥ .

وبأسلوب الاستطراد — وهـــو من الوان الادب العربي الاصيلة — ينقل الاديب دكروب القارئ ، بدون هزات وتوافقا مع سياق الحكاية من موقـــف الى موقف ، من صورة الى صـــورة ومن مناخ الى مناخ ..

وخلال ذلك يتوقف عند اولئك الذين شاركوا في الاحتفال وواصلوا المسيرة في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني ، الذي اتخذ حزب الشعب اللبناني اطارا علنيا ..

ويتحول اولئك الشيوعيون الـــى شخصيات حية يتعرف القارئ علـــى أفكارها وسلوكها وعقيدتها ..فالحديث عن يزبك يجر الى الحديث عن نشاطه الصحفي ومقالاته في «الصحافي التائه» وفيما بعد في صحيفة الحزب الاولـــى « الانسانية » والحديث عن فـــؤاد الشمالي ينقل القارئ الى مصر حيث شب فؤاد الشمالي وفي سنـــــوات العشرين نشط في الحركة الشيوعيـــة وانتمى الى الحزب الشيوعي المصرى حتى طردته المخابرات البريطانيـــة — المصرية من البلاد في عام ١٩٢٣ الـــى وطنه لبنان فبدأ ينشط في المحافـــل الثورية فكان في عام ١٩٢٤ من مؤسسى الحزب الشيوعي اللبناني مع يوسف يزبك وفريد طعمة والياس قشعمـــي وبطرس حشيمة ..

والحديث عن ولادة الحزب الشيوعي اللبناني يوصل الى الحديث عــــن جوزيف برجر مندوب الحزب الشيوعي الفلسطيني الذى حضر الاجتمـــــاع التأسيسي في بيروت .

وهكذا تتلاحم فصول هذا القســـم في حكاية محورها واحد ولكن جداولها لا حصر لها يستوعبها القارئ بـــدون عناء فهي تفاصيل في لوحة عملاقة اهتم الاديب دكروب حين رسمها بريشتـــه الخفيفة حينا والغزيرة أحيانا ان تكون كاملة فتشمل بعضا من أبيات الشاعر أبو شبكة .. ونماذج من كتابات يزبك وخطابات الشمالي .. وعرضـــــا لتعليقات الصحف البرجوازية علـــى احتفال أول أيار ١٩٢٥ ..

وهناك نكهة خاصة في بعض نمـــاذج كتابات وخطابات الشيوعيين ..تماثلها نكهة شعر شعراء ذلك العصر الذين مالوا الى الاشتراكية أو الافكـــــار الانسانية .

ومما يجعل القارئ يحبس أنفاسه في هذه الرحلة السريعة أن الكاتب ، كما أبرزنا ، لا يعتمد علـــى السرد التقريري أو التسلسل الزمني بل هو لا يتقيد بالفترة التى أخذ على عاتقـــه أن يروى أحداثها حكاية فالاستطراد ينقله وينقل القارئ معه من شعـــر أبي شبكة في الفترة الاولى (العشرينات) الى شعره في فترة الحرب العالميـــة الثانية ويقتبس بعض أبيات من قصيدته « الحر » التى نشرت في « الطريق » في ١٩٤٣ ... ويمضى في الحديـــث عن الشعر والادب والصلات بـــين الشاعر أبي شبكة والاديب عمـــر الفاخوري حتى يصل الى قصيـــدة تأبين الاول الثاني في عام ١٩٤٦ .

ولا يعتقد الكاتب أنه أقحم في حكايته عن نشوء الحزب الشيوعي اللبنانـــي دراسة شعرية حين روى أخبار الشاعر أبي شبكة وأثبت بعض شعره ففـــي رأيه — وهو الاديب الذى يهتم بماهية الادباء والشعراء — كان من الضروري ذكر عدم انتساب الشاعـــــر الـــى الشيوعيين وتأكيد وطنيته وتحـــرره الفكري وروحه الديمقراطية .

ويستطيع القارئ أن يلمـــس في توقفه عند مطالب العمال آنـــذاك تقدير المسيرة التى قطعتها الطبقـــة العاملة العربية ففي عدد كبير مـــن الاقطار العربية اختفى النقاش حـــول بعض هذه المطالب (يوم عمـــل ٨ ساعات .. يوم راحة في الاسبوع..) وأصبحت بداهة .

* * *

لقد قسم الكاتب مؤلفه أو حكايته الى ثلاثة كتب اختلفت مضامينها وتباين بناؤها .. ومع أن السلاسة والجمالية كانت قاسمها المشترك فقد خف التداعي والاستطراد الى حد كبير في الكتـــاب الثاني الذى أوحى عنوانه بحقيقـــة مادته : « الطلائع تفتش عن معارك».

ويصور محمد دكروب في هذا الكتاب نشاط الحزب وانجازاته فيذكر أصدار « الانسانية » أول جريدة شيوعيـــة في لبنان وتطور الحزب الى حـــزب اممى بانضمام شبيبة «سبارتاك» منظمة الشيوعيين الارمن التى قادها ارتـــين مادويان أحد قدامى القادة الشيوعيين في سوريا ولبنان .

وفي هذا الجزء من المؤلف يبرز كفاح الحزب الشيوعي الاجتماعي والقومـــي في الفصل الذى عنونه الكاتـــــب : المعارك : من مظاهرة المستأجريـــن الدامية الى .. دعم الثورة السورية.. الى المعتقلات والمنافي ..

وأغنى الكاتب هذا الفصـــــل باقتباسات على غاية من الاهمية مـــن مجلة الاممية الشيوعية « المراســـلات الاممية » التى ثمنت هذه الثورة عاليا وأبرزت نشاط الشيوعيين في المنطقـــة في دعمها .

ومن الامثلة التى أوردها من العدد ٩٢ ، ٢٣ ايلـــول ١٩٢٥ ما يأتى : « ... أصبح جبل الدروز مركـــــزا لحركة التحرر لكل سوريـــــا . وفي النداءات التى وجهها سلطـــــان الاطرش ، ووزعت بعشرات الالاف في جميع أنحاء سوريا (لبنان وفلسطين) أعلن ان الدروز يريدون تحرير الشعب السورى بكامله من قبضة الاستعمـــار الفرنسي . وهكذا تعاظمت ثورة جبـــل الدروز المحلية الى حد كبير واشتعلت وامتدت حركة تمرد عامة ضد الاحتلال الفرنسي » . (ص ٣٤٧) .

وأورد الكاتب هنا دور الشيوعيين في دعم الثورة السورية ولاحـــظ دون توقف — فالامر كان آنذاك طبيعيا — ان الشيوعيين في لبنان وسوريا توحـــدوا في حزب واحد وذكر انه بعد اجتمـــاع عقدته القيادة في تموز ١٩٢٥ صدر أول بيان يحمل توقيع « اللجنة المركزيـــــة للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا » و « دعا به الحزب الشعب اللبنانـــي الى النضال ضد الامبريالية الفرنسية والى دعم الثورة السورية » .

وكشف الكاتب — وقد وصـــل الى الحديث عن التضامن الثورى — عـــن أممية الشيوعيين الصادرة عن رؤيتهم مصالح الشعوب المتماثلة لا المتعارضة واقتبس من خطاب القاه النائـــب الشيوعي دريو في البرلمان الفرنســـي (في ٢٠ كانون الاول ١٩٢٥) .

وجاء في هذا الخطاب الذى استفـــز الامبرياليين الفرنسيين الذين حاولـــوا تصوير قمعهم الشعب الســـــورى وبطشهم به رسالة مدنية :

« يجب أن ترحلوا عن سوريا فورا . فليس لديكم أي سبب حقيقـــي الا الدفاع عن مصالح الامبرياليـــة . ان الجلاء عن سوريا لا يمكن الا ان يخدم الشعبين السوري والفرنسي ... واذا أصررتم على متابعة الشعب السورى فستبقى الحرب مشتعلة وبـــــدون انقطاع .. ولكن السلام مستطـــــاع فورا ... فما عليكم الا الاعتـــــراف باستقلال سوريا » (ص ٣٦٦) .

وقد أدت وحدة الشيوعيـــــين السوريين واللبنانيين الى اختيار اسم الحزب الشيوعي السورى وذلك كما كتب فؤاد الشمالي ليتوافق الاســـم مع شعار الوحدة السورية المطـــروح ضد التجزيء الاستعماري الفرنســـي لسوريا الى دويلات هزيلة . (ص ٤٠٠) .

وهكذا حين صدر كراس ٧ تمـــوز ١٩٣١ بعنوان « لماذا نناضل الحزب الشيوعي السورى » (وهو مثبـــت كاملا في قسم الملاحق في آخر الكتاب) كان واضحا ان كلمة سورى تعنـــى سورى ولبناني .. وان كلمة سوريا تعني سوريا ولبنان . (ص ٤٤٤) .

وقد أبرز الكاتب في هذا الكتاب أو الجزء الثاني تعاون الشيوعيـــين السوريين والفلسطينيين الوثيـــــق واقتبس من مجلة « المراسلات الاممية » العدد ٩٨ سنة ١٩٢٦ بيانا وقعتـــه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا وفلسطين ودعت فيه الـــى التضامن مع الثورة السورية ووقـــف ارهاب الجنرالات الفرنسيين الذيـــن يحرقون قرى وأحياء من المدن بكاملها.

ونادى الشيوعيون السوريـــــون والفلسطينيون البروليتاريا الاوروبيـــة لتقف في جبهة النضال دفاعا عـــــن الثورة السورية (ص ٤٩٥ — ٤٩٧).

وفي وسع المؤرخ المدقق والقـــارئ العادي أن يتنفس — خلال استعراضه هذا الجزء من المؤلف — في منـــاخ تلك الحقبة بقراءته اقتباسات مـــن صحف ذلك العصر في سوريا وفلسطين وكلها يدور حول نشاط الشيوعيين وتشيع فيه روح الطبقية ومعـــاداة الشيوعية ومهادنة الامبريالية ..

لقد أثارت نشرات الشيوعيـــين وملصقاتهم التى تدعو العمـــــال والفلاحين الى التمرد مخاوف هـــذه الصحف القومية ، ودفعها انتسابهـــا الى أسياد الارض والبرجوازيـــة التجارية في الاساس الى التحذيـــر من هذا الخطر الداهم ومطالبـــة الحكومة الانتدابية — كما طالبـــت « فلسطين » (التى كانت تصدر في يافا) الى الاجهاز على الشيوعيين في مهلة قصيرة .

والشيوعيون اليوم في هذه البـــلاد وفي غيرها سيجدون في حكاية دكروب صفحات من النضـــال الاجتماعي — الطبقي اتخذت أشكال مظاهـــرات واضرابات .

ولا يستطيع كتاب واحـــد ان يدون الاحداث التى مر عليها الكاتب بسرعة ليوصل القارئ بومضة عن محاكمـــة الشيوعيين في آب ١٩٣١ لتكتمـــل الصورة الزاخرة بالحركة ، وليسجل انتماء فرج الله الحلو الذى أشغـــل منصب أمين عام الحزب الشيـــوعي اللبناني مدة طويلة واغتاله رجـــال المخابرات في دهاليز مباني التحقيـــق والتعذيب ترك طابعا كفاحيا عـــلى الحزب الشيوعي اللبناني فاصبح من أروع جوانب تراثه ومصادر هامة من مصادر وحيه .

***

وأما الجزء الثالث : « شيء مـــن الكتاب الثالث » وعنوانـــــه : « السنديانة الحمراء تكبر » فخلافـــا للجزئين (٢٨٢ صفحة) والثـــاني (حوالى ٢٠٠ صفحة) فلا يتعـــدى بضع صفحات ، وأراده الكاتـــــب جسرا يربط بين الماضي والحاضر عـــن طريق أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني الحالي نقولا شاوي ، الـــذى يروى قصة انتسابه الى الحـــزب ، وبوصفه الفنائي أو الشعري المؤتمر الثالث الذى عقد في عام ١٩٧٢ فكان نقطة انطلاق دينامي جديد في حياة الحزب الشيوعي اللبناني .

***

وفي رأينا أحسن صنعا الاديـــــب دكروب حين جمع في نهاية الكتاب بعض الوثائق : « نداء اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اللبناني في الذكرى الخمسين لنشوء الحزب » وغيرهـــا فبذلك رجح كفة التاريخ العلمي في الحكاية التى هي تاريخ في لـــــون حكاية ... وأسهم في تثقيف الجيـــل الناشئ من الشيوعيين وغـــير الشيوعيين .

واعتقادى ان الوثيقة الاخيرة أو الملحق الاخير : « مهمات الشيوعيين في الحركة الوطنية العربية (حددهـــا كونفرانس (اجتماع تداولي) ممثلى الحزب الشيوعي في سوريا والحـــزب الشيوعي في فلسطين) (١) على غاية من الاهمية لانها تستعرض اوضـــــاع العالم العربي وتحدد مهمات الاحزاب الشيوعية في سوريا وفلسطـــــين ومصر (٢) وتدعو الشيوعيين في العالم العربي الى النضال من أجل قلـــب الني الامبريالي ومصادرة جميـــــع الامتيازات الاجنبية وتحقيق الاستقلال الوطني ومصادرة ملكيات العقاريـــين والاقطاعيين وانهاء الاستغـــــلال . وتضع الوثيقة أمام القوى الثوريـــة مهمة الكفاح من أجل انعتـــــاق الشعوب العربية واتحادها الحر .

وهذه الدعوة الى الاتحـــــاد أو الوحدة العربية كانت أحد دعائم الحركة الشيوعية آنذاك .

وبعد ، هذا كتاب أو مؤلف ينتسب الى مجموعة بواكير الابحاث التـــي تعالج حركات العمال والشيوعيين في العالم العربي وقد آن الاوان لمزيد من هـــذه المؤلفات حتى يتبدد تزييف الامبرياليين والرجعيين لتاريـــــخ الشيوعيين ونضالهم ، وحتى ينهـــل الثوريون من معينهم الاصيل فيضاعفوا من وعيهم ومن كفاحهم .

١ — ونشرتها مجلة « المراسلات الدولية » ٤ كانون الثاني ١٩٣٣ ، العدد الاول ص ٨ .

٢ — لم تكن هناك أحزاب شيوعية أخرى في العالم العربي انما كـــان هناك شيوعيون أسسوا فيها بعـــد أحزابا شيوعية في أقطارهم .

أضواء على سيري لانكا

بعـــد ثـــــلاث سنـوات ونيــــف

بقلـــم : لوغوفسكي

(عـــن « الازمنة الحديثـــة »)

حينما اطلق على جزيـــرة سيلان في جنوبى شبه القارة الهندية اسم جمهورية سرى لانكا في ٢٢ ايار ١٩٧٢ كتبـــت احدى صحف العاصمة « كولومبو » : « اليوم استعدنا اسم بلادنا ، ذلـــك الاسم الذى يرن كقافية موسيقيـــة لكبريائنا المستعادة » .

منذ أزمان سحيقة في القـــــدم والسيلانيون يدعون بلادهم سرى لانكا، وتعنى في السنغاليـــــة « الارض المباركة » وهذا الاســـم يعكس ، في الواقع ، خصوبة تلك الجزيــــرة الاستوائية الخضراء وتنوع ثروتهـــا ومصادرها الطبيعية . وفي الوقـــت نفسه كان النظام الجمهورى الجديد مع استعادة الاسم القديم تعبيرا عـــن التغيرات الاجتماعية — الاقتصاديـــة التى باشرتها حكومة الجبهة الموحدة المشكلة من حزب حرية سرى لانكــــا والحزب الاشتراكى والحــــزب الشيوعى . وقد فازت حكومة الجبهة الموحدة في انتخابـــات ايار ١٩٧٠ ، وشنت ، بقيادة رئيسة الـــوزراء السيدة سيرى مافو باندرانايكا حملـــة واسعة من الاصلاحات الجذرية شملت المجالات الادارية والاجتماعيـــــة والاقتصادية على السواء .

وقد أنهى الدستور الجمهـــــورى الجديد الملامح الاخيرة لاعتماد البـــلاد الشرفي على الامبراطورية السابقـــة وثبت سيادة سرى لانكا . كما أزيلـــت من البرلمان جميع الحقوق الاستعمارية والملكية وشعاراتها . والبرلمـــــان نفسه أصبح يدعى الجمعية الوطنيـــة للدولة وتغير تماما .. والغى أحـــد مجلسيه — مجلس الشيوخ — الــذى كان لسنين طويلة ، يضع على الرف جميع المشاريع التى تستهدف الاهتمام باحتياجات الشعب .

واتجهـــت حكومة سيرى مافــو باندرانايكا نحو تأميم الفروع الرئيسية في الاقتصاد وانتهجت سبيل الاصـــلاح الزراعى الديمقراطى . ولم يكـــن هذا بالامر الهين في ظروف سيرى لانكـــا. واقتضى الامر تذليل صعوبات كثيرة ، وبضمنها مقاومة الاوساط الرجعيـــة التى يمثلها « الحزب القومى الموحد » اليمينى ، الذى يلجأ زعماؤه الى شتى المكائد في محاولة لشل الجمعيـــة الوطنية وتحدى سلطة الحكومة .

وقد تركت سنوات الحكم الاستعمارى الطويلة اقتصاد البلاد في حالة مـــن التخلف والتبعية . ولم يكن هنالـــك صناعة تذكر . أما الزراعة فكانـــت ملحقة باحتياجات الامبراطوريـــة ، ولا تزال حتى اليوم ، متخصصة في تصدير ثلاثة أنواع فقط هي الشاى والمطاط وجوز الهند ومشتقاتها . وتنتج سيرى لانكا ثلثى ما تحتاجه من الارز فقط ، وتضطر الى استيراد هذه المـــادة الغذائية الهامة كما تستورد السكـــر ايضا . وهذا يجعلها معتمدة ، الـــى حد كبير ، على تذبذبات السوق العالمية. ونتيجة لذلك فان أزمة الطاقة والتضخم في العالم الغربي زادت في الصعوبات التى تعانيها البلاد حدة . ولكـــــن الرأى العام الديمقراطى فيها يبـــدو متفائلا ازاء المستقبل .

أما الاصلاح الزراعى الذى ســـن قانون خاص به في عام ١٩٧٢ فيجرى السير فيه قدما . وأتاحت مصـــادرة الاراضى التى تزيد عن ٢٥ فدانا للعائلة مخصصة للارز أو ٥٠ فدانا للمحاصيل الاخرى للدولة أن تستولى على ٥٦٠،٠٠٠ فدان من الارض يجرى توزيعها علـــى فقراء الفلاحين الذين يعمـــل الكثيرون منهم على تشكيل تعاونيات زراعية.

ومن ناحية اخرى فـــان اجراءات التأميم وتحديد نشاط كبار رجــــال الاعمال بمن فيهم الاجانب ، الـــى جانب بناء مشاريع جديدة أدت الـــى زيادة ملموسة أساسية في القطـــــاع العام من الاقتصاد . فهو ينتج ، حتى اليوم ، نحو ٤٥ ٪ من الانتاج الصناعى في البلاد . وتنتج الصناعة الفنيـــة في جمهورية سيرى لانكا الصنائـــــع المعدنية واطارات المطاط الطبيعـــى والاسمنت وبعض الاصناف الاخرى.كما أن الدولة تسيطر على النقل والبنوك وعلى جزء كبير من التجارة الخارجية.

وتنسجم سياسة السلام الخارجية التى تتبعها حكومة الجبهة الموحـــدة، والمرتكزة على مبدأ عدم الانحياز مـــع مصالح الشعب . وتؤيد حكومـــــة سيرى لانكا ، تمشيا مع سياسة عـــدم الانحياز المناهضة للامبريالية النضـــال العادل الذى تشنه شعوب الهنـــــد الصينية والشعوب العربية وتشجـــب اقامة القواعد الامبريالية العسكرية في المحيط الهندى .

وقد عززت السياسة الخارجيـــة الدينامية التى تنتهجها سيرى لانكـــا بمثابرة من هيبتها في المجال الدولى . يؤكد ذلك أيضا أن العاصمة كولومبو قد اختيرت مكانا لانعقاد اجتماع القمة لدول عدم الانحياز في العام المقبـــل ١٩٧٦ .

وتقيم سيرى لانكا علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتى الامـــر الذى يسهم في تقدمها على طريـــــق الاستقلال والتقدم .

تحية للحزب الشيوعي الشقيق في سريلانكا

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتهنئة الحزب الشيوعي في سريلانكا لمناسبة انعقاد مؤتمره التاسع جاء فيها :

« نتمنى من قلوبنا النجاح التـــــام للمؤتمر التاسع لحزبكم في تدعيم الجبهة الموحـــــدة وتعميق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وضد الهجوم الرجعي وتقوية الوحدة الاممية للحركة الشيوعية المكافحة ضـــد الامبريالية في سبيل التحرر القومي والاجتماعي والسلام».

« فورد » وسياســـــة خفـــض حـــدة التوتر

واشنطن — تاس — فسر الرئيـــس الامريكي جيرالد فورد في خطاب لـــــه أمام مندوب مؤتمر قدماء المحاربـــين الامريكيين في مينيابوليس ، يوم الاربعاء الماضى ، سياسة خفض حدة التوتـــر بانها تعنى الابتعاد عن الازمات الحادة وخطر التصادم اللذين سادا العلاقات مع الاتحاد السوفييتى . وقـــال ان التنافس السلمى بين الدولتين سيكون حول الاساليب السياسية والاقتصادية، « ولكن — قال فورد — هذا لا يعنـــى التنازل عن الرغبة في الانتصار في هذا التنافس » .

وتطرق في حديثه الى مؤتمر هلسنكى فقال ، ان من بين وثائق المؤتمر كـــان وضع الاساس للتقدم على طريق خفض حدة التوتر والتعاون الاوروبى ،ولكن يجب أن تترجم هذه الوثائق الى لغـــة التنفيذ .وأضاف أنه بفضل خفض حدة التوتر تحسنت العلاقات مع الاتحـــاد السوفييتى لما فيه مصلحة وفائـــدة البلدين .

وحول لقاء القمة مع السكرتيـــر العام للحزب الشيوعى السوفييتـــى الرفيق ليونيد برجنيف في فلاديفوستوك وهلسنكى أكد فورد انهما كانا بناءيـــن ومفيدين .

ولكن فورد على عكس روح الجـــزء الاول من خطابه — دعا في الجزء الاخير منه الى مضاعفة قوة الولايات المتحدة العسكرية وزيادة الميزانيات العسكرية.

لجنـــة الامم المتحـــدة تستنكر الاعتداءات الصهيونيـــة

موسكو — لمراسلتنا الخاصـــة — نشرت صحيفة « ازفستيا» السوفييتية، في مكان بارز من عددهـــا الصادر في ٢٠ الجارى ، نص الوثيقة التـــــى أصدرتها لجنة الامم المتحدة الخاصـــة بشؤون الدولة المضيفة — الولايـــات المتحدة — حول الاعمال العدوانية التى قامت بها منظمات صهيونية ومجموعات تخريبية اخرى ضد سفارات الـــدول الاشتراكية والعربية في الامم المتحدة .

وكانـــت الوثيقة نشرت ، في يوم سابق ، في مركز الامم المتحدة وعبرت عن القلق الشديد ازاء أعمال العنف العدوانية التى نفذتها منظمات صهيونية وتخريبية ضد السفارات الدائمـــــة للاتحـــــاد الســـــوفييتي واوكرانيـــــا وبيلوروســـــيا ويوغسلافيا والعراق ومصر وفرنسا.. وغيرها من الدول الاعضاء في الامـــم المتحدة . وتشير الوثيقة الى أن هذه الاعمال الهوجاء هدفت الى عرقلـــة وهي تشـــكل خرقـــــا فاضحـــا للقانون الـــدولي .

هزيمـــــة اليمـــين في أنغـــــولا

لواندا — أكد المندوب الســـامى البرتغالى في العاصمة الانغوليـــــة ، لواندا ، الانباء التى أعلنتها الحركـــة الشعبية لتحرير أنغولا وجاء فيهـــــا أن جنود هذه الحركة يسيطـــــرون سيطرة كاملة على ميناء لوبيتو . وهـــو أكبر ميناء في أنغولا . وقد شهد قتـــالا عنيفا في الايام القليلة الماضية اشتركت فيه قوات كبيرة من الحركات الثـــلاث المتنافسة في أنغولا ، وهى الحركـــة الشعبية التى تنتهج خطا وطنيـــــا ثوريا وتتبنى الاشتراكية فلسفـــــة ونظاما ، والجبهة القومية المرتبطـــة بالولايات المتحدة وتؤيدها حكومـــــة الجنرال موبوتو اليمينية في زائيــر ، وجبهة الاتحاد الوطنى ذات الاتجاهات اليمينية والتى تقوم على دعم بعـــض القبائل في أواسط البلاد .

هذا ويرى المراقبون في فوز الحركة الشعبية في القتال على لوبيتو هزيمـــة لقوى اليمين في أنغولا وضربة جديـــدة للقوى التى تتعامل مع الاحتكـــارات الامبريالية في الحركة الانغوليـــــة الوطنية . فلوبيتو أكبر ميناء في البلاد وذات أهمية استراتيجية واقتصاديـــة كبرى . كما تسيطر الحركة الشعبية على العاصمة ، لواندا ، ذاتهـــا . وهى تحظى بدعم الاتحاد الســـوفيتي والدول التقدمية في افريقيا والعـــالم وبتعاطف الثورة البرتغالية معها .

مؤتمر دولى ضد الفاشية يعقد في الهنـــد

بتنا — الهند — صرح السكرتير العام لمجلس السلام العالمى ، روميـــش شاندرا ، ان المجلس سيعقد مؤتمرا عالميا لمناهضة الفاشية وذلك بـــين ٢٧ و ٣٠ اكتوبر (تشرين أول) القادم في مدينة بتنا بولاية بيهار الهنديـــة . وقال شاندرا ان ممثلين عن منظمـــات وطنية ودولية من جميع ارجــــاء العالم سيشتركون في المؤتمـــــر وسيناقشون قضايا الكفاح المناهـــض للفاشية والرجعية وقضايا الاتجاهات الجديدة في الوضع الدولى . وذكر ان لجنة تحضيرية سبق وأقيمت في الهند. وهى تعقد اجتماعات واسعة لتاييـــد المؤتمر وأعماله . وأكد شانـــدرا ان المؤتمر سيقوم بدور هام في تقويـــة القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم التى تكافح الفاشية والرجعية .

اجتماع لجنة القـــدس في جـــدة

جدة — أصدرت لجنة القـــــدس المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجيـــة الاسلامى ، بعد اجتماع طارئ عقدته هنا بحضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية و ١٢ بلدا اسلاميا استمر يومين واختتم ليلة الاربعاء الماضى ، أصدرت بيانا اشادت فيه بنضـــــال الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة للدفاع عن حقوقهـــــم ومقدساتهم . وشجبت اجــــراءات الاحتلال الاسرائيلى التعسفية في الحرم الابراهيمى في الخليل ووجهت مذكرة في هذا الشان الى الامم المتحدة .

مدرسة « الاتحاد »

المادية التاريخية

اللغـــة نشأتهـــا وأهميتهـــا

ذكرنا ان القاعدة تؤلف الهيكل العظمى للتشكيلـــة الاقتصادية وان البنيان الفوقى يرسم مظهرها السياســـى والاجتماعي والروحى . لكنه بالاضافة اليهما فثمة كثير مـــن الظواهر الاجتماعية الاخرى التي تؤثر في سـير تطـــور التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية وتجدر دراستها . ومـــن بين هذه الظواهر : العشيرة والامة والقبيلة والعائلة والعلوم والمنظمات الاجتماعية — العلمية والرياضية واللغة وغيرها . (تطرقنا في الحلقة السابقة الى العائلة ودورها الاجتماعـــى وتطورها وتأثيرها . وفي هذه الحلقة سنتطرق بايجاز الـــى **اللغة كأحد مظاهر الاشكال التاريخية لصلات النـــاس الاجتماعية**) . فمن الواضح انه لا يمكن ان تقوم اية صلات اجتماعية بين قوم يتكلمون لغات مختلفة دون ان يفهم احدهـــم الآخر . فاللغة عنصر ضرورى في الحياة الاجتماعية ولا يمكن ان توجد بدونه اية تشكيلة اجتماعية ، كما أنه لا يميز أيـــة تشكيلة عن أخرى . وهذا أمر هام يتوجب التأكيد عليـــه . فاللغة تخدم المجتمع كوسيلة للتفاهم ، لتبادل الافكـــار . وبمساعدة اللغة — الشفهية والكتابية — تتجسد افكار الناس في قوالب مادية مما يجعلها في متناول الناس جميعا . وقـــد عرفها ماركس وانجلز بأنها : « الواقع المباشر للفكرة . وهى وعى واقعى عملى ليس لى فقط وانما لكل الاخرين » .

ان اللغة هى النتيجة المباشرة لتطور الوعى ونشوئه عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هى أيضـــا وسيلة لتطوير الوعى عند الانسان . وقد ولدت مع الـــوعى عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هى أيضا وسيلة لتطوير الوعى عند الانسان . وقد ولدت مع الـــوعى وتطورت وما زالت تتطور على أساس تقدم الانتاج والعلـــم والثقافة ، على أساس التغيرات التي تطرأ على حياة النـــاس الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر في هذه التغيرات وفي حـــياة الناس ..

ونستطيع ان نؤكد ان اللغة كانت احدى العوامـــــل الرئيسية التى مكنت الانسان من التخلص من وضعـــــه الحيوانى ، ومن تطوير الانتاج والثقافة وبلوغ ما نحن عليه الان من تقدم وعلم وثقافة .

وقد نشأت اللغة ، النطق المفصل الواضح عند الناس، في سياق النشاط العملى للناس . ففى البداية كانت تستعمل في سياق العمل الصيحات المرتبطة بأفعال النـــاس وعملهم . وبالتدريج كانت ترسخ هذه الصيحات فى ذاكرة الناس ووعيهم. وقد أدى تطور النشاط العملى الى تمييز الصيحات . واستتبع هذا بدوره تحولا فى أعضاء الانسان المعنية . وتحت تأثـــير الضرورة الملحة الى تبادل الانباء والتعارف والاعراب عـــن الاحاسيس تحولت الحنجرة غير المتطورة تحولا تدريجيا الـــى عضو قادر على التلفظ بأصوات مفصلة . وهكذا ، نتيجـــة للنشاط العملى الجماعى فى غضون عهد مديد ، نشأ بصـــورة تدريجية الكلام المفصل ، اللغة — وسيلة تبادل الافكـــار وواسطة التعارف والمعاشرة بين الناس .

وقد اتسم نشوء اللغة بأهمية عظيمة جدا . فكمـــا ذكرنا مكنت اللغة الانسان من التخلص من وضعه الحيوانى . وقد ساعدت الناس على توحيد جهودهم فى أثناء العمل ، وعلى تنظيم عملهم الجماعى ، وبمساعدة الكلام كان الناس يحفظون الخبرة الانتاجية المكدسة وينشرونها فيما بينهم ، وينقلونهـــا شفهيا أو كتابيا الى الاجيال القادمة .

والتمايز فى اللغات الذى نشهده اليوم مصـــــدره ان الناس كانوا يعيشون فى الحقبة الاولى من التاريخ جماعـــات صغيرة مغلقة فتطورت لغة كل واحدة من هذه الجماعـــات بصورة مستقلة ومميزة عن الاخرى .

واذا كانت اللغة قديمة قدم الوعى ذاته ومرتبطة ارتباطا مباشرا به ، فانه من الطبيعى ان نلحق اللغة بالقطاع الروحى من الحياة الاجتماعية . لكنها لا ترتبط بالقاعدة فى اية تشكيلة اجتماعية اقتصادية محددة ، وبالتالى لا ترتبط بالبناء الفوقى. فاللغة لا تحدد خصائص القاعدة كما لا تحدد القاعـــــدة خصائصها . فليس ثمة لغة تخدم طبقة معينة او أمة معينـــة أو نظاما اجتماعيا معينا . فنحن نميز بين اللغات من حيـــث نشأتها — السامية واللاتينية والكريلية والصينية وغيرها ولا نميز بين لغة اقطاعية او راسمالية او اشتراكية او لغـــــة المشاعية ولغة نظام العبيد . فاللغة تخدم كوسيلة للتفاهـــم ويستعملها البروليتارى والرأسمالى والعبد والقن والسيـــد الاقطاعى . ففيها تتجسد أفكار الناس فى قوالب ماديـــة . ان الافكار ذات طابع طبقى ، أى تتأثر بالقاعدة والبناء الفوقـــى وبخصائص الطبقة المعينة . أما اللغة فليست ذات طابـــــع طبقى .

وهذا أمر هام . فمع التغير الثورى فى القاعدة ، ونفى القاعدة القديمة واستبدالها بقاعدة جديدة ، علاقات انتـــاج جديدة ، لا يجري نفي اللغة واستبدالها بلغة جديدة كليا . فاللغة لا تولد من قاعدة معينة ، انما هي نتيجة لسير التاريخ وتطوره كله عبر زمن طويل .

ولكن هذا لا يعني ان اللغة تقف فى مكانها ولا تتطور . فاللغة تتطور ككل شيء فى العالم ووفق قوانين أخرى غير قوانـــين القاعدة والبناء الفوقى . انها تعكس مباشرة تطور العلـــوم والثقافة والحياة السياسية والاجتماعية ، اى تعكس التغيرات التى تحصل فى جميع قطاعات الحياة الاجتماعية . وتحـــدث عملية اغناء اللغة بصورة مستمرة . فتنشأ كلمات وتعابـــير جديدة وتموت الكلمات القديمة . كما تتطور بنيتها القواعديـــة (قواعد اللغة) ، غير ان هذا يتم عادة بصورة أبطأ من تغـــير الكلمات . كما ان الثورات الاجتماعية ، وان تكن لا تستبـــدل لغة بأخرى ، تؤثر فى اللغة وتغنيها بتعابير وكلمات جديدة .

كما ان اللغة لا يمكن ان تدخل فى البنيان الفوقـــى ، لا تدخل فيه كذلك العلوم الطبيعية والتكنيكية . فعلوم الفيزيـــاء والكيمياء والبيولوجيا لا تحمل طابعا طبقيا . فلا تحـــــدد محتواها قاعدة المجتمع ، لانها ترتبط بصورة استثنائية بعمق النفاذ الى موضوع العلم ذاته . أما القاعدة فتحدد طابـــــع استخدام هذه العلوم . ان الفيزياء الذرية تعكس لنا عمـــق نفاذ البحث العلمى والدراسة الى الذرة والنواة كموضوع لعلم الفيزياء . ويمكن استخدام مكتشفات ونتائج أبحاث الفيزيـــاء الذرية فى صالح الانسانية والتقدم . كما يمكن استخدامها فى التدمير والحاق الموت والخراب بالانسانية . وكذلك الكيميـــاء والبيولوجيا وغيرها وحتى الرياضيات . فيمكن استخـــــدام الرياضيات كعلم مساعد لحساب الدقة فى مجال يعود بالخـــير على الانسانية . ويمكن استخدامها لحساب الدقة فى تصويب القذائف والصواريخ الى المراكز المدنية وقتل ابرياء . فمحتوى العلوم لا يحدده القاعدة . لكن استخدام نتائج ومنجـــــزات البحث العلمى يحدده الظروف الاجتماعية السائدة التـــى تتطور العلوم فى ظلها .

(فى الحلقة القادمة عن « الوعى الاجتماعى »)

ابراهيم مـــالك

مِن أخبار سجن نابلس المركزي

القدس – لمراسلنا – زار المحامي وليد الفاهوم سجن نابلس المركزي حيث قابل السجين علي نافع عبدو (القزاوي) المريض والذي رفضت المحكمة اطلاق سراحه ما لم يقرر مرضه طبيب السجن لا طبيب عادي آخر . يقول ابن هذا السجين – لؤي – السجين هو ايضا بتهمة المشاركة في عملية مطار اللد الاخيرة ، ان طبيب السجن يتهرب من المسؤولية ازاء أبيه ولا يعطيه الا بعض الحبوب المسكنة للاوجاع . والسجين علي عبدو لا يستطيع المشي وعمره ٩٠ سنة . كما قابل المحامي السجين المهندس محمد ياسين الذي حكم عليه بالسجن ٨ سنوات بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد تقرر اعادة محاكمته في ٨ و ٩ و ١٠–٩–٧٥ بعد تهديد محاميته فليتسيا لانغر بالاستئناف الى محكمة العدل العليا .

كذلك قابل السجين خضر عبد الله عيسى الذي يقضي محكومية ٤ سنوات حبس بتهمة التدرب السابقة الذكر .

كما قابل عزام العكليك الذي ينتظر المحاكمة في ١٦–٩ ويونس جبارين من الظاهرية المحكوم بالسجن سنتين بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتنظيم آخرين . ولم يستطع مقابلة مفيد النجار لانه ، حسب قول الادارة ، نقل الى سجن طولكرم .

اما عوني منصور (الاخرس) فقد شفيت رجله المكسورة وقابل المحامي وكان ذلك اول يوم يعيدونه فيه للعمل الشاق .

وقابل المحامي ايضا عبد الفتاح العيسى المحكوم بالسجن سنتين ونصف السنة . ولاحظ ان حركة التنقلات بين السجناء تستهدف وضع السجين في سجن بعيد عن بلدته ... فابن الخليل يسجن في نابلس والعكس بالعكس ....

وفي النهاية قابل السجين هاشم ابو كشك من عناصر الجبهة الوطنية الفلسطينية ، وهو قد استدعي مؤخرا للتحقيق الداخلي لان ادارة السجن ضبطت لديه بعض نسخ من نشرة داخلية سرية يصدرها السجناء باسم « طريق الشعب » بخط اليد وبشكل بدائي .

دير الاسد تشيع أحد أبنائها

دير الاسد – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من أهالي القرية وغيرها من قرى الجليل ، يوم الثلاثاء ١٩–٨ ، جثمان الشاب المرحوم على محمود عساف .

وكان الفقيد قد توفي في المستشفى متأثرا بجراح من رصاصة مسدس أطلقها عليه المدعو حاييم وايزمن من كيبوتس حزون في الجليل في ظروف غامضة .

وحتى ولو كان ما نشرته بعض الصحف صحيحا من ان القاتل أطلق النار لانقاذ سائحات هولنديات من اعتداء مزعوم ، مع ان الناس هنا لا يميلون الى تصديق هذا ، فليس هناك أي مبرر على الاطلاق لاطلاق الرصاص على هذا الشاب .

لجنة حقوق الانسان والمواطن تطالب وزير الشرطة: بالتخفيف عن الامهات السجينات وبالتحقيق في تعذيب حمد الله بدير في أثناء التحقيق

القدس – لمراسلنا – أرسلت لجنة حقوق الانسان والمواطن في ٨–٨ مذكرة الى وزير الشرطة تطرقت فيها الى قضية الامهات السجينات مع اطفالهن في سجن « نفي تيرتسا » « حيث لا يتوفر للاطفال ظروف طبيعية للنمو مما يترك أثرا سيئا في نفوسهم .

وطالبت اللجنة الوزير بالسماح لوفد من اللجنة بزيارة ذلك السجن للاطلاع على حقيقة الاوضاع ، كما التمست من الوزير أن يبحث في امكانية ارسال الامهات السجينات الى أعمال خارجية واعطائهن الحد الاقصى من الحرية ، بغرض تجنيب الاطفال تعقيدات محتملة . خصوصا وان الاتجاه في العالم يسير نحو التخفيف على السجناء فكم بالحرى السجينات الوالدات .

وأشارت المذكرة الى سوابق أعطت فيها ادارة السجون تسهيلات لسجناء معينين .

وفي مذكرة اخرى بنفس التاريخ الى وزير الشرطة طالبت لجنة حقوق الانسان والمواطن وزير البوليس بالتحقيق في شكوى حمد الله بدير من كفر قاسم التي بلغتها عن طريق المحامي ابراهام ميلاميد والتي تقول أن حمد الله بدير اعتقل لاكثر من اسبوعين ومنع محاميه وأهله من الاتصال به . وعندما سمح لمحاميه أخيرا بزيارته عرف أن موكله تعرض للضرب في أثناء التحقيق . مع أنه أطلق سراحه فيما بعد دون توجيه أي اتهام .

وطالبت اللجنة باجراء تحقيق في الامر وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

مجلس الرينة المحلي يستنكر مشروع تهويد الجليل

الرينة – لمراسلنا – قرر مجلس الرينة المحلي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٤–٨–٧٥ ما يلي :

١ – استنكار مشروع تهويد الجليل الذي يستهدف تجريد أقسام واسعة مما تبقى للعرب من أراضي ، ومعارضة سلخ أي دونم من سلطة صلاحيته وضمه لمنطقة اخرى .

٢ – الاحتجاج على ضريبة الملك والشراء والمطالبة باعتبار هذه الاراضي زراعية ، والسير على نظام فرض الضريبة كما كان متبعا في السابق .

هذا وأرسل المجلس تحية الى الاجتماع التحضيري لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة ضمنها هذه القرارات واستعداده للاشتراك في التحضير للمؤتمر .

مشروع قانون بتجميد الأجور الكتلة الشيوعية تصوّت ضده

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست في ١٨ الجاري مشروع تعديل قانون «الاتفاقيات الجماعية» وأقرته باغلبية اصوات المعراخ والليكود والاحزاب البرجوازية الاخرى وبمعارضة نواب الكتلة الشيوعية .

وقد ادعى مقدمو المشروع أن الهدف منه ضمان الحفاظ على المستوى الحالي للاجرة الصافية كيلا ينخفض في أعقاب اقرار نظام بن شاحر للاصلاح الضرائبي وبدء العمل به . أما الحقيقة فمشروع التعديل ، الذى اقر ، يحافظ على بقاء الاجرة الصافية منخفضة فعلا وبمصادقة القانون . وقد أشار الى ذلك النائب الشيوعي ، لفنبراون ، في كلمته في النقاش على المشروع ، اذ قال : ان المسألة الاساسية ليس في الحفاظ على الاجرة الصافية ، ففي ظروف التخفيض المستمر لسعر الليرة واستمرار غلاء المعيشة فان الحفاظ على الاجرة الصافية يعني في الواقع تجميد هذه الاجرة ، هذا اذا لم تنخفض .

وأضاف أن توقيع قيادة الهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة على اتفاقية تمديد «عقود العمل الجماعية» لنصف سنة اخرى ، بالاضافة الى مشروع التعديل المقترح ، سيضع جمهور العاملين في وضع لا يستطيعون فيه المطالبة بزيادة اجورهم طيلة المدة المذكورة ، أي حتى نهاية السنة الحالية . كما لن يستطيع العمال ، نتيجة لذلك ، المطالبة بتحسين شروط عملهم . ولذا فستصوت الكتلة الشيوعية ضد هذا المشروع المعادي للعاملين وتطلب اعادته الى الحكومة .

سجين يموت متأثرا بطعنة سكين !

الناصرة – لمراسلنا – قضى السجين نظمي شواني من جلجولية نحبه في مستشفى العفولة في ٢٢–٨ متأثرا بطعنة سكين تلقاها من سجين آخر في سجن شطة .

وتقول مصادر موثوقة ان حصول السجناء في سجن شطة على السكاكين ليس بالامر المتعذر .... فالسكاكين تصنع في محددة السجن وتتسرب الى أيدي السجناء . وادارة السجون التي منعت دخول الهدايا الى السجناء بحجة انها تستعمل لاخفاء أشياء ممنوعة وتهريبها الى السجون تقف عاجزة (وربما غير مكترثة) ازاء تسرب السكاكين والحشيش الى السجناء ، الامر الذي يجعل حياة السجن رهيبة .

وقد سأل مراسلنا احد السجانين في اليوم التالي لوفاة نظمي المذكور فقال : ماذا يمكن ان نفعل هناك . لنا أولاد ونخاف على حياتنا من السجناء .

اننا غير مقتنعين بعجز ادارة السجون عن حفظ النظام والمحافظة على حياة السجناء . المهم فقط ان نشعر بهذه المسؤولية ونهتم بتنفيذها .

الحكم على ٣ شبان من مخيم الدهيشة

القدس – لمراسلنا – أدانت محكمة عسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء ، ثلاثة شبان من مخيم الدهيشة : الاول محمد موسى مناصرة بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد شخص آخر لصفوفها . الثاني نايف ابراهيم مناصرة بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية أيضا والثالث حسن عبد الجواد الفراجة (طالب في الجامعة اللبنانية) بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وحكمت المحكمة على الاول ، وهو عضو في الحزب الشيوعي الاردني ، بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وبالسجن سنة أخرى مع وقف التنفيذ . وحكمت على حسن عبد الجواد بالسجن لمدة ١٨ شهرا بالاضافة الى ٣٠ شهرا أخرى مع وقف التنفيذ . أما نايف مناصرة فقد اكتفت المحكمة بالحكم عليه بما يوازي مدة توقيفه وأمرت باطلاق سراحه حالا .

حسن عبد الجواد الفراجة

اضراب لاجازة الرشوة في جهاز الاحتلال في غزة ؟

غزة – منذ بداية الاسبوع والموظفون الاسرائيليون والمدنيون في ادارة الحكم العسكري بقطاع غزة يرفضون استقبال المواطنين العرب الذين يفدون اليهم لتسيير مصالحهم .

هذا وقد حذا حذوهم ، أيضا ، يتسحق شيشك الضابط المكلف برئاسة لجنة بلدية غزة والذى يشغل أيضا منصب ضابط الشؤون الداخلية في قطاع غزة .

وقد اتخذ هؤلاء الموظفون هذه الخطوة احتجاجا على اعتقال دافيد آسا ضابط شؤون النقل واليعازر مطلون ضابط التعويضات بتهمة الرشوة والتوسط للرشوة ، على اعتبار ان ذلك الاعتقال يتنافى مع ما اتفق عليه بين شرطة اسرائيل والنيابة العامة في اسرائيل ومنسق العمل في المناطق المحتلة .

فحسب هذا الاتفاق يجب ابلاغ قيادة الحكم العسكري في المنطقة بتقرير عن التحقيق الذى يجرى ضد أي موظف اسرائيلي مدني بادارة الحكم العسكري للحيلولة دون قيام السكان العرب برفع الشكاوى ضد الموظفين الاسرائيليين « انتقاما أو ابتزازا أو عداء » !!

هذا وقد أعلنت لجنة الموظفين انه حتى تتلقى ايضاحات من شرطة اسرائيل عن اعتقال آسا ومطلون فانهم لن يستقبلوا المراجعين العرب بدون حضور ضابط عسكري ، الامر الذى يعني تعطيل مصالح هؤلاء المراجعين والحاق الضرر بهم خاصة في الشؤون الزراعية وشؤون التصاريح ووثائق السفر وغيرها .

تحقيق استفزازي مع الطالب تميم منصور

الطيرة – لمراسلنا – أكثر من ست ساعات متواصلة من «التحقيق» المصحوب بالتهجم الشخصي والمسبات ضد العرب والحزب الشيوعي قضاها الرفيق تميم منصور في مركز بوليس « بتح تكفا » يوم الخميس ١٤ – ٨ .

وكان الرفيق تميم منصور قد عاد في اجازة صيفية من الاتحاد السوفييتي حيث يتعلم الاقتصاد السياسي في جامعة لينينغراد .

وقد استدعي « للتحقيق » دون ذكر الموضوع . وبدأ المحققون بسؤاله عن علاقاته وصلاته بالطلاب العرب وغيرهم من الزوار . ثم نقل الى السجن حيث أخذ « المحققون » يتعاقبون على استفزازه واسماعه مختلف الشتائم والتهديدات . واستمر هذا الامر طيلة النهار .

وفي المساء أطلقوا سراحه .

وجدير بالذكر أن تحقيقات مماثلة يتعرض لها أكثر طلابنا العائدين من الخارج الى قرى المثلث المختلفة .

استمرار الاعتقالات في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – لاسابيع عديدة تجري في الطيرة حملة اعتقالات « هادئة » تحت جنح الظلام بحجة « التحقيق الامني » . ابتدأت هذه الموجة باعتقال ثلاث فتيات اطلق سراح احداهن دون كفالة ودون توجيه أية تهمة لها .

في الاسبوع الماضي عادت السلطات واعتقلت كلا من زكريا مطر المعلم في المدرسة الاعدادية في الطيرة وعثمان ابرهيم بشاره – عامل وطلال عقيله – عامل . ومازالوا معتقلين بحجة عدم انتهاء التحقيق .

وجدير بالذكر ان حملة الاعتقالات هذه مصحوبة بحملة صحفية عن اكتشاف « شبكة تخريبية » في قرى المثلث من كفر قاسم جنوبا الى باقة الغربية شمالا . أما حقيقة اضطرار السلطات الى اطلاق سراح العديد من المعتقلين دون اسناد تهم لهم مثل الفتاة الطيراوية والطالب الجامعي من باقة الغربية الذي وصفته الصحف أنه مخطط الشبكة ، وكذلك عدد آخر من ضحايا الاعتقالات في كفر قاسم كان آخر من اطلق سراحه منهم الرفيق حمد الله بدير بعد أن ساموه التعذيب وحاولوا ارغامه على التوقيع على اعترافات مزيفة – كل ذلك لم تفطن اليه تلك الصحف ولو بمجرد اشارة عابرة .

وهكذا يتضح الهدف التحريضي والاستفزازي لاعمال الاعتقالات والنشر المبرمج .

في احتفال بمناسبة عودة طلابنا من الخارج
شباب الناصرة يستنكرون سياسة التهويد
ويحيون الرفيق حمد الله بدير وجمال زيدان

الناصرة – لمراسلنا – قرر العشرات من شباب الناصرة المحتفلين بعودة طلابنا من الدراسة في الدول الاشتراكية ، يوم السبت ١٦ الجاري ، ارسال برقية تضامن الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن أراضي الجليل التي تخطط السلطات لمصادرتها وتهويدها ضمن مخطط تهويد الجليل . كما وعبروا عن استنكارهم لهذا المخطط « الذي هو جزء من المخطط السلطوي العام لتهويد العرب .. » واستنكروا اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية من كفر قاسم الرفيق حمد الله بدير وقبله الرفيق جمال زيدان الذي لم تنجح السلطة في الصاق تهمة به فاضطرت الى اطلاق سراحه ، وحيوهما أجمل تحية على صمودهم أمام مؤامرات وتهديدات الشين بيت الاستفزازية .

وكان الاحتفال قد عقد بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة احتفاء بعودة طلابنا في الدول الاشتراكية الى الوطن لقضاء العطلة الصيفية . وتحدث فيه الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، والرفيق حسين أبو أسعد سكرتير فرع الحزب في الناصرة والرفيق عادل شهاب سكرتير فرع الشبيبة والرفاق الطلاب ريمون منسى وجريس حكيم وفاتنة سروجي وخالد عبد الخالق . وقدمت في البرنامج فقرات فنية أحيتها فرق الشبيبة الشيوعية للمسرح والفنون فقدمت دبكتين درب عليهما الرفيق عفيف حسن ، ومسرحيتين من تأليف خالد الاسير ونظير مجلي ، كما وقدم الفنان سليم حسن وصلة اذاعية خاصة .

هذا وافتتح الاحتفال وقدم برامجه الرفيق حنا بطرس وابتهاج أبو الشيخ .

فيض انتاج في الصناعات الاسرائيلية وصعوبات في التسويق والتصدير

تل أبيب – كتب محرر «عل همشمار» الاقتصادي ، يوم الاحد الماضي ، أن قسما كبيرا من الصناعات الاسرائيلية تعاني من فيض ملموس في الانتاج وذلك في أعقاب تقلص امكانية التسويق والتصريف في السوق المحلي وازدياد صعوبات التصدير .

وذكر أن مصانع عديدة امتلأت مخازنها ولا تعرف كيف ستسوق منتوجها الذي يتكدس باستمرار . والمصانع التي أملت في التغلب على صعوبات التسويق في السوق المحلي عن طريق زيادة التصدير تواجه منافسة حادة في الاسواق الخارجية .

وتجد هذه المصانع صعوبة كبيرة في تمويل نشاطها وأعمالها وتغطية نفقات انتاجها . فتكديس المنتوج في المخازن يحرمها من رأس المال العامل ، الذي هو شرط أساسي لمواصلة الانتاج والعمل . كما تجد صعوبة في الحصول على اعتمادات مالية وقروض بفوائد معقولة وشروط مقبولة .

وأمام هذا الوضع الصعب ، الذي تعانيه الصناعة ، أقام اتحاد أصحاب الصناعة ، مؤخرا ، لجنة خاصة للبحث في قضايا التسويق وصعوبات الحصول على رأس مال عامل وذلك لايجاد حل لهذه القضايا والتغلب عليها .

ويأمل الاتحاد في أن تقدم الحكومة قروضا مالية ، بشروط مريحة ، لرجال الصناعة حتى يتمكنوا من مواجهة هذا الوضع المترتب عن الازمة الاقتصادية في البلاد .

مطلبنا :

دار مقابل دار وفي عكا نفسها

تعليق على زيارة وزير الاسكان لمدينة عكا ، بقلم :

محمود أبو شنب
عضو بلدية عكا

يظهر ان كثرة الحديث عن « فصل القوات » في الايام الاخيرة ، قد أعدى وزارة الاسكان وبلدية عكا ، خصوصا ولكليهما استعداد لذلك ...

فلقد أجروا « فصلا » أولا للعرب عن اليهود في عكا ، وها هم الان – والحديث عن مرحلة ثانية – يخططون لفصل العرب كلية عن عكا .

وربما كانت المرحلة الثالثة من « الفصل » .... سيفصلون فيها اليهود الشرقيين عن اليهود الاشكناز عملا بالقول :

وأحيانا على بكر أخينا
اذا ما لم نجد الا أخانا ..

ولقد نشرت الصحف على لسان وزير الاسكان عند زيارته « الميمونة » لعكا في الخامس من هذا الشهر ، قوله :

« ان وحدات السكن العشرين في قرية المكر قد وزعت على عشرين عائلة عربية من عكا القديمة . وان وزارته ذات « الباع الطويل » « في التمييز » توزع القروض والمساعدات على العرب وهي .. أي الوزارة .. تقوم ببرمجة البناء في قرية المكر لعرب عكا .. واما في عكا فالوزارة تقوم ببناء اكثر من الف وخمسماية وحدة سكن ، وهي ستستملك ارضا مساحتها ١٤٠ دونما في شمال المدينة .. لاغراض البناء .»

ويفهم من هذا الكلام ان عكا لليهود والبناء لليهود ... واما العرب ... للمكر فقط .

وزارة الاسكان تقوم باعطاء القروض لبعض المواطنين العرب حقا ... ولكن « بطلوع الروح » ولا تتجاوز قيمة القرض في أحسن الحالات – الثلاثين ألفا ... بينما « اعطل شيكون » في عكا يزيد ثمنه عن المائة ألف .... فمن أين يأتي العرب بالباقي لكي يشتروا الشيكونات ... ؟

واعرف عددا من المواطنين الذين طالبوا بزيادة قيمة القرض لان ثمن الدور اصبح « بالعلالي يا بلح » ... وردت وزارة الاسكان على هؤلاء بالرفض ... فكيف يريد حضرة الوزير ان يشتري العرب دورا في عكا ، بينما تضع وزارته كل العراقيل في وجههم ... ؟ ؟

بناء وحدات السكن ال – ٢٠ في قرية المكر استغرق اكثر من خمس سنوات ، فكم سيستغرق يا ترى بناء « مدينة عربية » بحالها ، التي يخططون لها قرب المكر ... ؟ ربما ٥٠٠ سنة .. ولا تستكثروا ذلك .. فقد قال وكيع ابن الاسود في احدى خطبه : « ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر » ... فقال أحدهم : « في ستة ايام » ... فقال وكيع : « وأبيك لقد قلتها وانا استقلها .... »

كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي أوضحت اكثر من مرة في اجتماعات البلدية وفي مكاتباتها مع وزارة الاسكان .. ان المواطنين العرب في عكا يرفضون بشكل قاطع برامج ترحيلهم الى المكر او غيرها ، وترى ، ان في مدينة عكا متسعا لليهود وللعرب ..

ومثل هذا القول تماما ، اسمعته اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة لممثل وزارة الاسكان عند اجتماعها به في عكا في شهر شباط المنصرم ...

فلم هذا الاصرار على المكر اذن ..؟

ولماذا يخططون للعرب برامج يرفضونها جملة وتفصيلا ... ؟

للسلطة هدفان :

١ – تشريد عرب عكا عن مدينتهم عن طريق الاستمرار في اهمال المدينة وسكانها ، لكي يفتش المواطنون بانفسهم عن طرق للرحيل من المدينة .

٢ – مصادرة اراضي الفلاحين العرب الباقية بحجة اقامة مدينة للعرب قرب المكر ... وبذلك يحققون برنامج تهويد الجليل العنصري وكذلك تهويد عكا ....

ثمة أمر آخر ، وهو ان البلدية ووزارة الاسكان تحضران للدفاع عن نفسيهما امام محكمة العدل العليا ضد شكوى كتلتنا البلدية ، بالادعاء ان البلدية وطبعا وزارة الاسكان تهتمان بحل اعوص مشكلة في عكا وهي مشكلة السكن .... ومن ثم فهما توزعان الان وحدات السكن في المكر ...

وبخصوص هذا ، نود ان نقول ثلاث كلمات :

الكلمة الاولى : ان الاكثرية الساحقة من مواطني عكا القديمة العرب ، هم من فئة العمال الذين يكسبون خبزهم اليومي بعرق الجبين ، والذين « تناتشهم » حكومة الاحتلال والحرب لقمة العيش ... والذين لا يملكون سوى سواعدهم لا عشرات الالوف .

والكلمة الثانية : ان سكان عكا القديمة العرب الذين يسكنون في ظروف خطرة وغير انسانية ومزدحمة ، يطالبون باعطائهم بيتا مقابل بيت وفي عكا نفسها ، أسوة باخوانهم العمال اليهود في تل ابيب ، الذين حصلوا على بيوت مقابل بيوتهم التي تشبه في ظروفها بيوت عكا القديمة ، وأسوة بسكان « معبراة نابليون » الذين سلمت لهم رسائل الموافقة على تسليمهم البيوت الجديدة في عكا قبل آخر هذه السنة .

والكلمة الثالثة : هناك الكثير من الاماكن التي يمكن بناء «الشيكونات» عليها ، وحتى في عكا القديمة نفسها اذا نزعت البلدية ووزارة الاسكان نظارات العنصرية السوداء ، فهناك خان الشونة – الفاخورة – مكان الاطفائية القديم – الارض مقابل البنك العربي ... وغيرها ....

وحتى مكان « معبراة نابليون » ، التي يهدمونها الان ... فلماذا لا تبني وزارة الاسكان للعرب بيوتا على هذه الاماكن ... ؟ بل هناك في عكا الجديدة مئات وحدات السكن الخالية ... فلماذا لا يعطى اصحاب البيوت الخطرة العرب ، من هذه البيوت بمقدار ما يحل الازمة التي تزيد السلطة من تازمها ... ؟

فهل العرب « كخ » .... ؟

من مواويلنا الشعبية : « وعدتني بالحلق خزقت أنا وداني » ... ونود أن نهمس في اذن البلدية ووزارة الاسكان انه حتى أولئك الذين وزعت عليهم وحدات السكن في المكر ... لم

— البقية على صفحة ٥ —

واحد مجنون

على أثر شجار بين نبيل وصاحب العمل ترك زميلنا عمله فلم يعمل في ذاك اليوم سوى ساعتين فقط ! فودع زملاءه في العمل وخرج ليفتش عن عمل آخر ... جال المصانع طولا وعرضا والكلمة الاخيرة التي سمعها من صاحب العمل تهز اعماقه :

– « ستموت جوعا يا نبيل ! ! اذهب ان شئت » !

وأخيرا اهتدى الى صاحب عمل آخر واتفق معه على الاجرة ، وتركه مودعا والابتسامة ترتسم على شفتيه ، وما دام النهار في أوله فقتل الفراغ اصبح ملزما وحتى لو كان مشاهدة فيلما سينمائيا ، كما خطر ببال زميلنا .

ليس عمل نبيل الجديد هو جوهر الموضوع ، فمشكلة نبيل مع صاحب العمل كانت فقط السبب في ارتياده احدى الحفلات النهارية في ذاك اليوم . اشترى تذكرته ككل الذين تواجدوا امام شباك التذاكر ، وتوجه الى الباب الرئيسي ليدخل ، ففوجىء بمن يسمونهم « رجال الامن » وكان الطاقم مؤلفا من جنديين وآخرين يرتدون الثياب العسكرية !

منذ فترة بعيدة لم يشاهد نبيل فيلما سينمائيا فلذا اندهش لكل هذه الاجراءات الامنية ! !

توكل على الله ودخل ، ابرز تذكرته لعامل السينما ، وقبل ان يستردها سمع صوتا يخاطبه باللغة العبرية :

– هويتك !!

– وهل أنا في دائرة حكومية او مستشفى ؟ !!

– بدون ثرثرة وضوضاء ابرز هويتك (وبلهجة آمرة) .

فلم يكن مناص من ابراز هويته حتى لا يخسر العرض السينمائي وخصوصا ان العرض قد ابتدأ ..

– تفضل يا خواجه ... عربي من قرية كذا .

– قلت بدون ثرثرة ... واضاف :

عرفتك من لونك الاسمر !!

وناول البطاقة الى الجندية لكي تسجل اسمه الكامل وعنوانه لديها !

استرد هويته واتجه صوب الباب المظلم حيث يعرض الفيلم ... لكن في اللحظة التي خطى برجله داخل القاعة توقف على أثر مسرحية جديدة دارت من خلفه ... لكن هذه المرة مع شاب يهودي ، ولسوء حظه ان لونه ايضا كان اسمر !

– هويتك !

– لست عربيا حتى تنتقم مني بهذه الوسيلة !

– القضية ليست انتقاما وانما التفتيش عن مخربين !!

– وهل أبدو لك مخربا ؟

– الاوضاع تجعلني اشك حتى بالزجاجة الملقاة على الرصيف !

– اذن ، هذه هويتي ... واشار الى رجله اليسرى وكشف عن ساقه وبرزت علامة جرح قديم ، واتضح من خلال حديثه انها آثار رصاصة اخترقت رجله في احدى المعارك !

– ليس هذا من شأننا !! ابرز هويتك !!

وهنا انفجر الشاب ليفرغ كل ما في صدره :

– اتريدون ان تقنعوا الشعب بان حراستكم هذه تجدي شيئا ؟

ان تصرفاتكم هذه تمس بكرامة كل عربي يزور هذه القاعة ، وقد تجعلونهم اعداء لنا ليس غير !! ما هذا ؟ في الفندق حراسة ! في الشاطىء حراسة ! في عيادة صندوق المرضى حراسة !

أهذا ما حصدتموه لنا من الامن ؟؟

حكومتكم لا تريد ان تفهم بعد ان سياستها قد توصلنا الى ما هو اصعب واقسى وأمر !! لو استمرت على هذا النمط !

ان عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة قد يفرض عليكم وضع حراسة حتى في مضاجعكم !!

وهنا تدخلت احدى الجنديات لتخفف من حدة التوتر الذي ساد القاعة وخصوصا ان بعض الرواد اخذوا يتدفقون خارجا ..

فسحبه احد معارفه داخلا ليسدل الستار على هذا الفصل ... !

وبعد ان أدخل الشاب واجلسوه في احد المقاعد الخالية سمع نبيل بعض الرواد يتساءلون :

– ما جرى ... ما جرى ؟؟

فتبرع أحدهم ليروي القصة باختصار ، فرد البعض :

– « واحد مجنون » يود ان يعمل « قبضاي » !!!

أما أنا فتساءلت : من يا ترى المجنون الحقيقي ؟

كايد نقولا – كفر ياسيف

((حلف الدم)) وحقيقة معاملة الجنود الدروز ! الوني ، عضو الكنيست ، تحتج على اهانة ضابط درزي

تل أبيب – نشرت عضو الكنيست شولميت الوني مقالا في جريدة ((يديعوت احرونوت)) ، يوم الثلاثاء الماضي (١٩–٨–٧٥) ، روت فيه قصة اهانة عنيفة لضابط عربي ، ابن الطائفة الدرزية ، في الجيش الاسرائيلي من قبل ضابط ، رابي . وقالت السيدة الوني ، انها حين كانت تسمع في الماضي حول اهانات الجنود الدروز من قبل ((رفاقهم)) في ((حلف الدم)) – كانت تتوجه الى وزير الدفاع وقائد الاركان ولجنة الخارجية والامن . واما قصة الاهانة الاخيرة التي وصلتها فقد رأت أن تنشرها امام الرأي العام .

وقد ربطت السيدة الوني ، بحق ، بين اهانة الجنود الدروز وبين الجو الشوفيني – الديني العام . فقالت ان احد ربانية الجيش قد اصدر كراسا تثقيفيا جاء فيه ((حتى افضل الغوي (غير اليهود) يستحق القتل)) .. وفقط بعد الضجة جُمعت نسخ هذا الكراس واوقف توزيعها في الجيش ، كمصدر ((الثقافة)) .

● ((خلقة غوي وسخ !))

اما آخر قصة اهانة للدروز في الجيش وصلت الى سمع السيدة الوني فهي التالية : بينما كان الرابي – الضابط شرايبر ، يتجول في معسكرات الجيش في الشمال ، وجد في المعسكر رقم ١٢٧ في يوم ٧–٨–٧٥ بعض فناجين الحليب موضوعة في طست يطبخ فيه اللحم (كما هو معروف ممنوع ، حسب الدين اليهودي ، وضع الحليب ومشتقاته مع اللحم في وعاء واحد) فطلب حضور القائد المناوب في المعسكر . وحضر القائد المناوب وكان درزيا ، فصرخ الرابي الضابط في وجهه : ((خلقة غوي وسخ ، ماذا تعمل في هذا الجيش ؟ ماذا تفعل لي هنا ؟ هذا الامر اذهب وافعله في القرى الدرزية ، وفي جيشك الدرزي !)) .

وقصت عضو الكنيست شولميت الوني ان الجنود الدروز قد طردوا من احدى فرق الاحتياط اليهودية حتى لا يختلط الدروز باليهود ، حيث ان مكانهم هو «فرقة الاقليات» .

وفي ختام مقالها احتجت السيدة الوني على هذه الظواهر ، بشدة ، وقالت ان الواجب يحتم صيانة كرامة المواطن الدرزي في الجيش وفي الدولة ! .. وطالبت بمعاقبة الضابط – الرابي شرايبر ، حسب أنظمة العقوبات الداخلية في الجيش ، وبكل شدة !..

● **وماذا قال المسؤولون في الجيش ؟ !**

ويبدو أن هيئة تحرير ((يديعوت احرونوت)) قد عرضت مقال السيدة الوني للمسؤولين في الجيش طالبة جوابا رسميا عليه .. وفعلا ، نشرت ((يديعوت احرونوت)) جواب الناطق الرسمي باسم الجيش .. وجاء فيه : ((الجيش يأسف ويتحفظ بشكل قاطع مما حدث . لقد حقق في الحادث ضابط كبير برتبة الوف مشنيه . لقد اعتذر الرابي العسكري للجاويش الدرزي على زلة اللسان المهينة ، التي قيلت في ساعة غضب وهياج ، وقد نظمت ((سولحا)) بين الاثنين .. الجاويش قبل اعتذار الرابي الذي قال له أنه لم يكن يقصد اهانة الطائفة)) .

((سولحا)) ، وانتهت القضية ، وعفا الله عما مضى ...

رسائل القراء

بوق صهيوني تحت ستار أخوة الشعوب ! !

نشر المدعو محمود يونس من عرعرة مقالا في ((المرصاد)) يرد فيه على ما كتبته ((الاتحاد)) في ٩–٦–٧٥.. ومقال المذكور مليء بالتحريض على الحزب الشيوعي وقد وصلتنا رسالة من عرعراوي مناضل برد على هذا الصوت النشاز الذي يخرج من عرعرة .

طلع علينا السيد محمود يونس بمقال في زاوية المنبر الحر للمرصاد المبامية في ٢٤ – ٧ – ٧٥ ص ٢ ومقاله هذا جاء – حسب رأيه – ردا على مقال رفيق الشريف في((الاتحاد)) يوم ٩–٦–٧٥ . وكأسياده حاول أن يزيف الحقائق لشن حملة مفضوحة شعواديماغوغية جدا على الحزب الشيوعي – ركاح – وسياسته مدعيا أنه سبح بحمد موسكو ... ورغم أن كاتب المقال ينحل لنفسه صفة الماركسية فهو يصف الحركة الصهيونية كحركة قومية لابناء العم !! (لا يا شيخ !!) ..

وهنا لا بد لي من أن اوجه لك بعض الاسئلة نرجو أن تجيب عليها ، فهذه الحركة القومية التي تتكلم منها أنت الم تنهب أرضك أيها ((الرفيق)) ؟ وأراضي قريتك عرعرة ماذا بقي منها؟؟ قد تجيب وتقول بيعت . والسؤال كيف بيع بعضها ومشارف رفع (التي دافع عنها بعض شباب حزبك) وكل الاراضي المحتلة من يحتلها الان ومن احتلها أليست حكومتك ومعها طبعا حزب أخوة الشعوب وحزب الجناح اليساري في الحركة القومية الصهيونية المبام !!

وماذا عن الجولان وقراها والكيبوتسات التي أقامتها هناك حركة هشومير هتسعير ؟ هل تسمح لك مبادئك الماركسية كما تدعي أن تحتلها؟ وماذا عن القدس الموحدة أو كما تقولون .. ((اورشليم الموحدة)) ؟ أظن أن يساريتك المزعومة تؤيد ضمها أليس كذلك أم أن الديمقراطية الحزبية تعطيك (من أجل مقاومة نفوذ ركاح) أن تعارض هذه القرارات أو بعضها شفهيا بين الجماهير العربية ؟ !

والان رأيتك تندفع وبقوة لتقول أن ركاح هاجم عبد الناصر وان ركاح ضد ماوتسي تونغ وان ركاح .. انشقت عن ميكونس ... ميكونس هذا نفهم لماذا تدافع عنه لانه يريد مثلك أن تكون شيوعيته صهيونية . وهذا مستحيل لان الشيوعية تنادي بالا يكون احتلال والا يكون استيطان على حساب الغير والصهيونية من مبادئها الاساسية اقامة دولة اسرائيل التوراتية أي الكبرى (بالعربي الفصيح) . أما عن الحركة القومية العربية وعبد الناصر تذاكرني طيبة جدا وأذكر يوم هبيت واقفا قبيل حرب حزيران ٦٧ من على منصة في كيبوتس (غان شموئيل) وطالبت باعدام عبد الناصر الديكتاتور والجزار !! وأرجو أن تراجع دفاترك جيدا ((فركاح)) له بعض المآخذ العلمية على المسيرة الناصرية لكن وبدون شك قالها وقلنا هذا دائما بأن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ هي وريد أساسي في حركة التحرر الوطني العربي وانها ساعدت على نهوض ثورات ضد الاستعمار في الوطن العربي .

وأخيرا أيها (الاشتراكي) تدعي أن الكيبوتسات المقامة في الاساس على أراضي عربية مصادرة حققت نجاحات باهرة وانها فاقت الكولخوز والسوفخوز ! ترى من أين لك هذه (الحقائق) !! أم أنها مأخوذة من دراسات سلطاتك المعروفة ؟ سبق لهذه الدراسات أن خرجت بنتائج تقول أن العرب لن تقوم لهم قائمة بعد ١٩٦٧ .

فماذا كان ؟ اريد أن ألفت نظرك ونظر حركتك ((الطلائعية الاشتراكية)) التي ذكرت أنك ستعود اليها في مقال مقبل الى أن شبابنا أوعى من كل هذه المخططات وهم يعرفون الغث من السمين وان نجحت في تضليل قلة فالعبرة بالخواتيم وعندها يكون طبلك وزمرك زوبعة في فنجان كما كان دائما !!

عرعراوي – عرعرة

الرياضة

لاعبو الجمباز السوفييت في الولايات المتحدة

جرت بنجاح كبير في الولايات المتحدة الامريكية عروض فرقة لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت ، فقد كان الجمهور هناك ينتظر كل زيارة لرياضيي الجمباز السوفييت باهتمام كبير ، وتستعد لها نوادي ((أولغا كاربوت)) العديدة التي ظهرت في كل انحاء البلاد بعدان شاهدت امريكا قبل بضع سنوات عروض لاعبي الجمباز السوفييت .

وضم برنامج عروض لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت لهذه المرة في الولايات المتحدة التي لم يزوروها سابقا والتي قدمت طلباتها منذ مدة بعيدة الى اتحاد الجمباز للولايات المتحدة الامريكية برجاء ملح لتقديم الحق لها في استقبال لاعبي الجمباز السوفييت .

وجـــرى اول عرض للرياضيين السوفييت في مدينة توكسون (ولاية اريزونا) ، وغص قصر الرياضة المحلي بالمتفرجين .. ووقفت بضعة الوف من المتفرجين وحيت ظهـــور لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت .

ورافق التصفيق الحاد كـل اداء قامت به كيم وسعاده ودرونوفايـــا وغليبوفا واندريانوف وديتياتـــين وشاموفيا وتيخونوف وكولاكسيزوف وكذلك ديريوغينا بطلة الاتحـــاد السوفييتي في الجمباز الفني ، ولاعبا الاكروبات مارتشينكو وانطونوف .

وجرى في مينابوليس حادث مؤثر كتبت عنه كثير من الصحف الامريكية، فبعد انتهاء اداء ديتياتين بطل المهرجان الرياضي الصيفي لشعوب الاتحـــاد السوفييتي اعلن المدير في القاعة ان الكساندر بلغ في هذا اليوم ثمانية عشر عاما ، ووقف كل المتفرجين في القاعة وراحوا يغنون معا الاغنيـــة الامريكية التقليدية التي تؤدى في كل عيد ميلاد في امريكا بعد ان اضافوا كلمة الكساندر : ((نهنئك بعيد الميلاد يا الكساندر)) .

وكتبت ((تريبيون)) تقول : كنا نعرف عمليا اولغا كاربوت فقط .. الا ان كل ما رأيناه قد دحض كـــل تصوراتنا السابقة .. وتبين انه لا توجد في الاتحاد السوفييتي اولغـــا فحسب بل كثير غيرها ورياضيـــو الجمباز السوفييت هم رياضيـــون ساحرون .

وفاة العداء السوفييتي فلاديمير كوتس

توفي في الاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، بطل العالم في ركض المسافات الطويلة ، والبطل السوفييتي ، العداء فلاديمير كوتس ، عن عمر يناهز ٤٨ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة .

● ولد كوتس في عام ١٩٢٧ في مدينة سمكايا في اكرانيا .

● في عام ١٩٤٥ التحق في الاسطول السوفييتي فحصل على درجـــة ضابط .. وكان نشيطا في الحركة الرياضية في الجيش ولكنه لم يهتم في رياضة الركض الا بعد ان انجز انجازات كبيرة في مجـــال التزلق على الجليد والسباحة .

● في عام ١٩٥١ بدأ يتدرب على العدو للمسافـــات الطويلة فاذهل مدربيه لما اختزن في صدره من قوة على الصبر والاحتمال .

● اتخذ لنفسه أسلوبا خاصا في الركض أسمي بـ ((ركض ،الاندفاع)) فهدد بذلك طريقة العداء التشيكي زاتوفاك .

● في عام ١٩٥٣ التقى مع بطل العالم التشيكي زاتوفاك فتخلف عنه بثانية واحدة فقط في سباق الخمسة آلاف متر .

● في عام ١٩٥٤ كسر كوتس احتكار زميله التشيكي لبطولة العالم في العدو لمسافات طويلة فقطع مسافة ٥٠٠٠ م بـ ١٣ دقيقة و ٥٦ ثانيـــة وبذلك فاز ببطولة العـــالم .

● وفي نفس العام فاز ببطولة العالم في الركض المزدوج حين قطـــع المسافة (١٠ آلاف متر) باقل وقتا (نصف دقيقة) عن بطل العـــالم الهنغاري شاندور ايهاروش .

● ولكن في عام ١٩٥٥ جاء العداء الانجليزي وكسر رقم كوتس القياسي، واكنه عاد وانتزعه حين قطع المسافة بـ ١٣ دقيقة و ٣٥ ثانية — أي باقل من رقمه الاول بـ ٢١ ثانية .

● في عام ١٩٥٦ فاز كوتس بميداليتين ذهبيتين في الالعاب الاولمبية في ملبورن عن فوزه بركض ٥ آلاف متر وكذلك في ١٠ آلاف متر حين قطعها بـ ٢٨ دقيقة و ٣٠٤٤ ثانية .. وكان العداء الذي فاز في المرتبة الثانية تخلف عن كوتس بثلاث دقائق .

● في عام ١٩٥٨ اعتزل كوتس الاشتراك في المباريات العالمية لرضوض اصابته في احدى رجليه .. ولكنه لم يعتزل الرياضة بل اصبح يدرب عليها في احدى فرق الجيش السوفييتي .

● عند وفاته كان كوتس يحمل لقب ((مدرب رياضي في الاتحـــاد السوفييتي)) ...

● قبل بضع سنوات أصدر كتابا أسماه باسم الدلـــع الذي نودى به ((فلاده)) .. حول حياته الرياضية وآرائه ونصائحه في مجال ركـــض المسافات الطويلة .

سينمائيات

يسوع المسيح ، كوكبا أعلى !

● وكما حدث مع سائـــر المسرحيـــات الغنائيـــة الاستعراضية الشهيرة ، فقـــد حولوا المغناة ((يسوع المسيح، كوكبا أعلى !))الى فيلم سينمائي لامع .

يعرض الفيلم في هذه الايام على شاشة سينما ((رون)) في حيفا ويحظى باقبال شديـــد من الجمهور ، غير أن الجمهور سرعان ما ينطلق بتعليقاتـــه المهينة مستمدا التشجيع مـــن روح الفيلم .

في هذه المسرحيـــة الاستعراضية — الفيلم محاولة لاعادة تقويم حكاية السيـــد المسيح . انها محاولة((جريئة)) للتقليل من قيمة السيد المسيح واظهاره بمظهر الشاب الحالم الذي يحلم بالشهرة والمجد عن طريق الفداء ، لكنه لا يجيـــد التنظيم والتخطيط من أجـــل تحقيق الافكار المثالية الانسانية التي يحملها .

في الفيلم محاولة بارزة للدفاع عـــن يهوذا الاسخريوطي وتبرير خيانته . ويجرى الدفاع من خلال المفاهيـــم البراغماتية التي تحكم الحياة الامريكية وتوجهها .

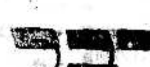
وقد تكون الناحية الفنية في الفيلم مكتملة . فالاخراج والتصوير والغنـــاء والرقص والتمثيل كلها تقف على مستوى رفيع بحيث تشدك الى الشاشة بـــلا انقطاع .

غير أن هذه الامور جميعا ، الـــى جانب الجرأة الحقيقية في اعـــادة تقويم التاريخ ، تصبح في نهاية العرض مجلبة لخيبة الامل والنفور ، لان كـــل هذه الطاقات مجندة في فيلم دعائـــي ذكي هدفه تحطيم القيم المثالية لا من أجل القيم الثورية، بل من أجل القيم البراغماتية الحقيرة التي تسيطر علـــى المجتمع الرأسمالي .

((مشاهد))

اقوال الصحف

اختلفت الصحف المحلية اليومية الصادرة في الاسبوع الماضي ، في الترويج للحل المرحلي في سيناء ، ولكنها لـــم تتعد المخطط الاعلامي العام الذي رسمه طاقم ((كيسنجر — رابين)) ، بأن تقف بين معارض الحل — وذلك لتعزيـــز اشاعة رفض الحل المرحلي في البلاد كي يشغلها ((الشركاء)) العرب — وبين مؤيدين له — بناء على التنازلات السياسية التي قدمتها مصر مقابل انسحاب اسرائيل من بعـــض المناطق !



فقد بشرت صحيفة ((دافار)) (٢٠—٨—٧٥) انه ، ((يجـــب ألا نتجاهل حقيقة أن اسرائيل مطالبة في هذا الاتفاق بالتضحية باراض ليست قليلة .. وهذا أمر خطير .. ولكن هناك انجازات حقيقية هامـــة ستحققها اسرائيل مقابل التنازلات المؤلمة . فمن الولايات المتحـــدة حصلنا على تعهد بالالتزام الكامل لتقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية الكاملة .. الامر الذي يزيد من قوة اسرائيل باستمرار ، وكذلك وجود الفنيين وبالتالي اطلاع الكونغرس على بنود الاتفاقيه السرية .. الامر الذي يلزم بتنفيذها . ثم هناك انجازات حصلنا عليها من مصر .. فرغم محاولات مصر العديدة والملحة لجعل الاتفاق عسكريا فقط وليـــس سياسيا .. فهنالك ابعاد سياسية له مثل الالتزام بعدم استعمـــال القوة وتشكيل لجنة اسرائيلية — مصرية مشتركة تبحث في أى خـــرق للاتفاق .



اما ((معريب (٢٠—٨) فقد كانت صريحة جدا في تقرير الاتفـــاق المرحلي حينما كتبت تحت عنوان : ((مهمة تهدئة)) .

((لقد علم مواطنو اسرائيل عن تفاصيل الاتفاق للمرة الاولى مـــن رئيس لجنة الخارجية والامن يتسحاق نافون ، أمس ، فكانت خطـــوة ايجابية من الحكومة ردا على تساؤلات الجمهور الاسرائيلي بالنسبـــة لرحلة كيسنجر ، التي تعتبر بالاساس مهمة لتهدئة الوضع . ولكـــن نفـــون لم يقل كل شيء بالطبع ، فهناك وثائـــق لن تنشـــر وستبحـــث في لجنة الخارجيه والامن في الكنيست الاسرائيلي والكونغرس الامريكي .. الذي سيجتمع فقط في أيلول القادم))



وكتبت ((هآرتس)) (٢١—٨) تقول : ((أن مجيء كيسنجر يبشر بأيام قاسية ، فقد جاء ليضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تمت الموافقة على أساسه من جانب الطرفين .. ولكنه مع ذلك فهو لايزال بعيدا عن التوقيع . اذ أن ذلك يحتاج الى جهود نفسية غير عادية وصبـــر ورباطة جأش امام الضغوط النفسية التي ستتراكم على الطاقـــم الاسرائيلي المفاوض حين يقدم على التوقيع . وأن كيسنجر لن يعمـــل لصالح طرف واحد بالنسبة للضغوط .. اذ اننا نأمل أن يكون لايزال يذكر فشله في آذار الماضي .. فهل يستخلص العبرة : ان هنـــاك حدا للتنازل الذي مستعدة اسرائيل لتقديمه مقابل تسوية مضمونة !))

על המשמר

وأما ((عل — همشمار)) (٢٠—٨) فقد رأت هي الاخرى خطورة مـــا في الاتفاق ولكنها لم تستطع كتمان رغبتها في تحقيقه وبأسرع وقت .. الحفاظ على ما تم كسبه من مصر .. فكتبت تقول :

((كما هو معروف .. أن الحل لم ينجز بعد . وسيعمل وزيـــر الخارجية الامريكي على التغلب على الخلافات الاخيرة بين الطرفين . ونحن نتمنى أن تثمر محاولاته خلال الايام العشرة القريبة بانجـــاز التسوية . ولكنا لانتجاهل الخطورة في هذه التسوية .. ومع ذلـــك فنحن نفضل المكاسب التي فيه .. خاصة كسر الجمود السياســـي الخطر في المنطقة .))

هل يعتزل كلاي ؟

اعلن محمد علي كلاي — للمرة السادسة — في الاسبوع الماضي ، انه سيعتزل الملاكمة بعد ان يهزم جو فريزر في المباراة العتيدة معه في الفاتح من اكتوبر القادم . وكـــان كلاي يتحدث مع احد الصحفيين عقب مبـــاراة تدريبية اجراها مع زميل له هزمه فيها بالضربة القاضية بعد خمس جولات .

*** وبمناسبة الحديث عن الملاكمة : فاز الملاكم البريطاني جون كونتا على الامريكي ويلي تيار ، هذا الاسبوع ، في المباراة التي جرت بينهما للفوز بلقب بطولـــة العـــالم في الملاكمة وزن نصف الثقيل .**

*** وحافظ بطل العالم في الملاكمة — وزن المتوسط — رودريغو فالدز من كولومبيا على لقبه امام الامريكي رودي روبلس وانتصر عليه بالنقاط .**

استعدادا للدوري ... مبـــاراة وديـــة في عرابـــة

عرابة — من احمد الحاج — ضمن الاستعدادات التي يجريها فريق ((هبوعيل)) عرابة لخوض مباريات الدوري العـــام ، واحتفاء باللاعب العائـــد مـــن جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، سليم نعامنه ، التقى يـــوم السبت مع فريق ((هبوعيل)) مجد الكروم من فرق الدرجة الثانية .

وبدأت المباراة حماسية وسريعـــة من قبل الفريقين حيث استطاع الفريق الضيف احـــراز اصابة بعد عشـــر دقائق من بدء المباراة .. الا انه في الدقيقة — ٢٥ — استطاع حسين الحاج احراز هدف التعادل لا بـــل بعد مرور اربع دقائق يعود حسين ليحرز الهدف الثاني لفريق عرابة .. وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني استطاع فريق مجـــد الكروم احراز هدف التعادل .

وهنا ازدادت المباراة خفة وسرعة وبدا كل فريق يحاول كسب المباراة من جهته .

قبل انتهاء المباراة باربع دقائق صوب المدفاع الايمن لهبوعيل عرابـــة غازي الحاج — الذي صعد لمساعدة هجومه — الكرة لترتطم بالعارضـــة وارتدت الى ارض الملعب حيث تصدى لها شقيقه حسين الحـــاج وللمرة الثالثة ضربها برأسه ليحرز هدف النصر في المباراة التي اتصفت بالروح الاخوية الرياضية .

امتاز جميع اعضاء الفريقين بدون استثناء . والجدير بالذكر ان اللاعب احمد خربوش هو الذي يقوم بتدريب فريق عرابة .

من هنا وهناك

رقم قياسي مفيد !

سجلت فرقة موسيقيـــة مدرسية في اسكونديـــدو (كاليفورنيا) أخيرا رقمـــا قياسيا بالعزف دون انقطاع لمدة ١٨ ساعة ، وقـــال ريتشارد هارفي رئيـــس الفرقة أن ذراعيه كانتـــا أشبه بالرصاص ، ولكـــن روحه كانت خفيفة كالريشة. وقد جلبت الحفلة الموسيقية الطويلة تبرعات بلـــغ مجموعها ١٨ ألـــف دولار للمدرسة .

*

سـار كل شيء على مـــا يرام في البداية .. فقد دخل جويل كالوواى أحد البنوك في بلدة فريبورت بنيويورك، وتقدم للصراف رسالة تقول : ((سلمني النقود .. هـــذه سرقة مسلحة)) وخطـــف ٣٠٠٠ دولار وانصرف قبل أن يتسنى استدعـــاء البوليس وقرر جويـــل كالوواى بعد ذلك أن يحتفل بما حدث وتوجه الى احدى الحانات حيث سكر تمامـــا وخرج يتعثر من المكـــان ليصطدم بدورية من رجـــال البوليس .. واعتقلـــه البوليس ، فلم يجدوا معه المبلغ الذي سرقة فقط ،بل والرسالة التي تثبت التهمة فقط !

"فارس اوروبا... فتاة سويسرية

فازت السويسرية كريستين شنيوكيلبرغر ببطولة اوروبـــا بالفروسية بعـــد ان عرضت أفضل عرض وأنجزت أفضـــل النتائج في المباراة الختاميـــة لبطولة اوروبا ، حتى ان جميع حكام المباراة اجمعوا على انها تستحق الوسام الاول .

وقد عرضت كريستين وحصانهـــا الرائع مهارة على مستوى رفيع جدا، وجمعت ١٣٩٧ نقطة ، وتخلف عنها الى حد بعيد الفائزان بالمرتبة الثانية والثالثة — وهما من المانيا الاتحادية — غاري بولدت (١٣٤٣ نقطة) وكادين شليوتر (١٢٨٠ نقطة) .

واشترك في الصراع على ((الجائزة الكبرى)) اثنا عشر رياضيا حاذقـــا على افضل الجياد ، وكـــان بينهم خمسة رياضيين سوفييت جمعوا اكبر عدد من النقاط (المرتبة الرابعة — ١٢٧٣ نقطة) بينهم ايفان كاليتا البطل الاولمبي في مباريات الفرق .

المتسابقون السوفييت يفوزون بكأس بولونيا

● حاز الفريق الاول للمتسابقين السوفييت على الدراجات على كـــاس اللجنة الاولمبية البولونية النســـاء السباق الذي جرى لمسافة مائـــة كيلومتر بالقرب مـــن كراكوف . واحـــرز المنتخب السوفييتي (كامينسكي وتشابليغين وشارافولين وبيكووس) نتيجة طيبة : ٢ ساعة — ٢ د — ١٥ ثانية . واحتل المرتبـــة الثانية في المباريات التي اشتركت فيها عشر فرق من الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الاتحادية وبلغاريـــا والمجر والنمسا ، الرياضيـــون البولونيون : ٢ ساعة — ٤ د — ٢٣ ثانية . واشغل الفريق السوفييتـــي الثاني المرتبة الثالثة : ٢ ساعة — ٤ د — ٢٤ ثانية .

تهانـي

تهانينا الحارة الى :

* الدكتـــور
الياس زريق
بمناسبة افتتاح عيادته في دار لطفي زريق .
اعضاء الحزب والشبيبة
عيلبون

* الصديقين فريدة عبـــو وزوجها بالمولود البكر
بيتر
اعضاء الحزب الشيوعي
في العجمي — يافـــا

* الصديقين رشيد وطلال يـــاسين وعروسيهما بمناسبة
الزواج

* الصديق أمين الشيخ وعروسه بمناسبة **الزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة
شفاعمرو

* سامي حنا زريق وعروسه عواطف **بزواجهما**

* يوسف سمعان شوفاني وعروسه **بزواجهما**

* منير زريق وعقيلتـــه بالمولود الجديد **حليم**
اعضاء الحزب والشبيبة
عيلبون

* الرفيق ابراهيم ريـــان وزوجته بالمولودة الجديـــدة
كفاح

* الرفيق أحمـــد محمود مراد وعروسه **بالزفاف**
اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

* العزيزيـــن زكـــي وفاطمة الهيبي — كـــابول — ابارك لكما **بالخطوبة**
عصـــام

نداء الى الشبـــاب مـــن الشبيبـــة الشيوعيـــة في المثلـــث

الطيبة — وجهت لجنة منطقة المثلث للشبيبـــة الشيوعية التي انبثقت عن المؤتمر الخامس لمنظمـــات الشبيبة الشيوعية في المثلث نداء الى الشبيبة العاملـــة والمتعلمة ، والى كل من تعز عليه كرامة شعبه وقدسيـــة تراب وطنه ، الى كل شاب وفتاة تعز عليه وعليها قضيـــة السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق كل شعـــوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني في تقريـــر المصير والاستقلال ، والى كل من يريد العمل بكرامـــة والحصول على لقمة عيشه من عرق جبينه والى كل طالب للعلم والى كل من يعتز بتراثه وأدبه ولغته الجميلة ، داعيا اياهم لاتخاذ أمكنتهم الطبيعية في صفوف الشبيبـــة الشيوعية .

ويعبر النداء عن توجه المؤتمر الخامس لشبيبـــة منطقـــة المثلـــث الشيوعيـــة الـــى الشبـــاب ((للدفـــاع عـــن أرضنـــا الطيبـــة الطاهـــرة والتصدى لمؤامرة سلب الاراضي ، وافشال التطبيـــق الصهيوني الرجعي الذي يريد اقتلاعنا عن أرض الآبـــاء والاجداد)) .

((لقد أثبتت تجربة ٢٧ سنة ان التنظيم السياســـي الوحيد للشباب في قرانا هو اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الذي صمد في المعركة وتحدى ملاحقة السلطـــات ومضايقاتها وسجونها ومنافيها ، وتحدى التعصب العائلي والعادات البالية)) .

الموقف السوفييتي من مكوك كيسنجر — بقيـــة

وفيما يلي ما جاء في صحيفـــة ((برافدا)): أن المرحلة الجديدة ، التي سادت العلاقات الدولية بعد مؤتمر الامن الاوروبي ، تتطلب عدم استخدام القوة وتتطلب موقفا حكيما ازاء جميع النزاعات الدولية . ويتعلق هـــذا بالدرجة الاولى بالنقاط الساخنة في العالم حيث تشتعل البـــؤر بنيران النزاعات التي تهدد السلام والامن ومن بينها بؤرة الشرق الاوسط .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الراي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السلمية لازمـــة الشرق الاوسط . فبدلا من تصفية هذه الازمة تصفيه سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيـــل المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللمماطلة في حل ازمة الشرق الاوسط .

ان الصحف الغربيـــة حافلة الان بالتعليقات على بدء رحلات المكوك الجديدة لهنري كيسنجر وزيـــر الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط. وتستهدف هذه الرحلات عقـــد اتفاقية بين اسرائيل ومصر حـــول جلاء القوات الاسرائيلية عن جزء من شبه جزيرة سيناء .

وقد اعلن بعض المعلقين الغربيين ، بنوع من الزهو ، ان الجولة العاشرة لهنري كيسنجر في الشرق الاوسط ستجلب السلام والهدوء الى هـــذه المنطقة من العـــالم .

ولكن وزير الخارجيـــة الامريكي نفسه ليس من هذا الراي .. فعلى سؤال الصحفيين الامريكيين في ولاية كلورادو : ((هل يرى ان اقرار السلام في الشرق الاوسط على وشـــك التحقيق)) ؟ — اجاب :أن الحديث لا يدور طبعا عن اتفاقية سلمية بل عن خطوة وسط في طريق اقرار السلام بين مصر واسرائيل فيما اذا تكللت هذه الخطوة بالنجاح ! !

ان تحرير جميع الاراضي العربية، التي تحتلها اسرائيل ، وتلبية آمال الشعب الفلسطيني الوطنية وايجاد ضمانات لتلبية حقوق جميـــع دول وشعوب هذه المنطقة في الكيـــان المستقل ، ان كل هذا هو الـــذي يستطيع جلب سلام حقيقي في الشرق الاوسط .

فهل قادة اسرائيل مستعدون لقبول هذه الخطوات ؟

للاسف فان الوقائع تدل على ان اسرائيل ، رغم تبجحها وضجيجهـــا حول مباحثات السلام ، تواصـــل اعتمادها على الحل العسكري لازمـــة الشرق الاوسط .

ولقد نشرت مجلة ((تايم)) الامريكية، في عددها الاخير ، مقـــالا بعنوان : ((قائمة اسرائيل الشرائية الطويلة)) وذلك بمناسبة اتفاقية السلام الموقتة الجديدة التي ستعقدها مع مصـــر جاء فيه : ان الاسرائيليين حصـــلوا من جديد في الاسبوع الماضي على امكانيـــة استخدام السخاء الامريكي الزعوم . ويدور الحديث عن تقديم مساعدة عسكرية واقتصادية بمبلغ ٣ مليارات وربع مليار دولار تكاد تكون بدون مقابل .

وقالت مجلة ((تايم)) : أن السلاح الحديث هو أهم البنود الواردة في هذه الاتفاقية .

ان الراي العام العالمي يبدي ، في هذه الظروف ، اليقظة ازاء مختلف مراوغات اسرائيل ويطـــالب بتاكيدات حقيقية لا كلامية بان يكون زعمـــاء اسرائيل على استعداد لتصفية ازمة الشرق الاوسط .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل خطيب في كفر كنـــا وخارجها لوفاة المأسوف على شبابه
جميل علي احمد خطيب
أثر حادث غرق مفجع .
اعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

● الصديق فتحي احمـــد عثمان وآل عثمان بوفاة المرحوم
الشيخ احمد عثمان
اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

الموقـــف السوري يقلـــق — بقيـــة

ويستدل ، مما يذيعه الصحفيـــون الامريكان المرافقون لكيسنجـــر ان الرئيس السوري ، حافظ الاســـد ، ابلغ ((الوسيط)) الامريكي ان سورية ترفض ، رفضا باتا ، الاكتفـــاء بانسحاب اسرائيلي شكلي آخر مـــن الجولان وان سورية مستعدة لاجـــراء السلام مع اسرائيل اذا انسحبـــت اسرائيل من جميع المناطق المحتلـــة عام ١٩٦٧ .

ويظهر ان الموقف السوري الواضح، أضف اليه التضامن العربي الواســـع مع سورية ، يضطر الامريكيـــين والمصريين الى ربط اتفاقية سينـــاء الجديدة ، ولو بشكل مطـــاط ، بتعهد اجراء مفاوضات أيضا مـــع سورية . ويثير هذا الربـــط قلقا في أوساط المتطرفين الاسرائيليين .

قد نشرت ((هآرتس)) ، أمس ، ان عددا من الوزراء وجهـــوا ، في اجتماع وزارة رابين ، هذا الاحـــد ، نقدا شديدا لما يبدو ((من ربط القضية السورية بالمفاوضات الجارية حاليـــا مع مصر)) .

وكان أشد المعارضين لهذا ((الربط)) وزير الاديان المفدالي ، يتسحـــاق رفائيل ، ووزير البوليس المعـــراخي شلومو هيلل ووزير أحدوت هعفودا ، يسرائيل جليلي اياه !

ورفض رئيس الوزراء ، رابـــين ، اقتراحا قدمه الوزير رفائيل بان تصدر الحكومة بيانا رسميا تعلن فيه عـــدم وجود أى ارتباط بين الامرين وتجدد فيه الحكومة موقفها المعروف برفـــض الانسحاب من اية مستوطنة احتلالية في الجولان . وكانت حجة رئيس الحكومة، في رفضه ، ان موقف اسرائيل معلـــن ومعروف وان الامريكيين يؤيـــدون اسرائيل في موقفها ولذلك لا حاجـــة الى أي بيان جديد في هذا الشأن !

تهنئـــة للمهندس المعماري محمد طـــه غيـــث لافتتاح مكتبـــه

اهنىء المهندس المعماري محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع وايزمن رقم ١٠ — عكـــا وابشر الزبائن الكرام بانه افتتـــح مكتبا ثانيا في قريته عرابة .

أتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة ابناء وطنه .

سعيد محمود عوض

اعلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية الاورثونكسية في الناصرة .

تقدمت الى المحكمة الكنائسيـــة الاورثونكسية في الناصرة مضبطـــة موقعة من السادة توفيق ميخائيل عودة وفرح دبيني وهنا ميلاد ونصر عـــودة تفيد ان المرحوم ايليا جبرائيل تـــوفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٧—٨—٥٩ عن ورثته وهم زوجته نبيهة سلامـــة واشقاؤه وهم يعقوب ونعمة ونعيمة . توفيت الزوجـــة نبيهـــة بتاريخ ٢٠—٩—١٩٧٠ بدون خلف وبـــدون وريث . وتوفي شقيقه يعقوب بتاريـــخ ١٧—٦—١٩٦٢ عن ورثته وهم أولاده جبرائيل ، سلمى ، باسمة ، جميلة ، وفيروز (بياتريس) وفوزية، وكلهـــم بالغون وموجودون في البلاد وباسمـــة موجودة حاليا في الدانمارك . تـــوفي شقيقه نعمه بتاريـــخ ١٢—٦—١٩٦٥ والذي باع حصته في الورث الى ابـــن أخيه جبرائيل بموجب وكالة دوريـــة رقم ٩٦/٤١ قبل وفاته .

انحصر ارث المرحوم ايليا عودة في شقيقه نعمه المتوفي بعد اخيه ايليـــا وشقيقته نعيمة وأولاد أخيـــه يعقوب المذكورين اعلاه . وان لا وارث شرعي للمتوفي ايليا عودة سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

دار مقـــابل دار — بقيـــة

يخزقوا آذانهم فرحا لان وحدة السكن تكلف ١٢٠ ألفا حسب ما قيل لهم .. ولذلك فهم لا يشكرون .

ولتعلم البلديه ووزارة الاسكان ، ان المواطنـــين العرب باكثريتهم الساحقة يرفضون باصرار التخلي عن مدينتهم ، ويرفضون برامج التشريد العنصرية ... وتخطيء البلديـــة ووزارة الاسكان ان هي اتخذت من بعض الحـــالات الشاذة مقياسا على سكان عكا العرب .

ولقد كان شعار المواطنين العرب في عكا القديمة وما زال :

بيت مقابل بيت وفي عكا .

وهذا الامر هو حق طبيعي للمواطنين وواجب الدولـــة تامين هذا الامر الحيوي للسكان .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي منطقـــة المثلـــث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

كفر قرع الاربعاء ٣—٩ الساعة ٨	مريد فريـــد
كفر قاسم الخميس ٤—٩ الساعة ٧،٣٠	عرابى عراقى
ام الفحم الجمعة ٥—٩ الساعة ٧،٣٠	"
الطيبة الجمعة ٥—٩ الساعة ٧،٣٠	عبد القادر ظاهر
قلنسوة السبت ٦—٩ الساعة ٧،٣٠	عرابى عراقى
عرعرة السبت ٦—٩ الساعة ٧،٣٠	مريد فريـــد
الطيرة الاربعاء ١٠—٩ الساعة ٨	محمد علي منصور
زلفة الجمعة ١٢—٩ الساعة ٧	مريد فريـــد



بطالة واسعة بعد الأعياد

تل أبيب — أعلن ناطق بأسم اتحاد الصناعيين أنه من المنتظر انتشار بطالة واسعة في البلاد في الاسابيع والاشهر القليلة التي تعقب الاعياد اليهودية القادمة .

وقال الناطق ان الاحصاءات ، التي اجريت في بضع عشرات من المصانع في البلاد ، أثبتت انه في الربع الاول من سنة ١٩٧٥ حصل هبوط بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة في الصادرات في فروع النسيج والاغذية .

واضاف ان اتحاد الصناعة قلق بالنسبة للوضع الذي يسود بعض المصانع المصدرة .

وحسب ماجاء على لسان الناطق فانهم لايفصلون العمال في هذه المصانع باعداد كبيرة لسبب واحد فقط وهو انه ـ كما هي العادة ـ لا يجري فصل للعمال في عشية الاعياد.

والجدير بالذكر ان بطالة شديدة تسود الان ميناءي حيفا واسدود .

وقد طلبت ادارة الميناءين من الهستدروت مؤخرا ان تسمح لها بتخفيض عدد العاملين في الميناءين عن طريق انتهاج اسبوع عمل للعمال من خمسة أيام فقط أو اعطاء عطل طويلة للعمال بدون أجر .

اضراب مستخدمي « ديسكونت » يدخل أسبوعه الثاني

تل ابيب — دخل اضراب مستخدمي ((بنك ديسكونت)) أسبوعه الثاني أمس .

والمعروف ان هؤلاء المستخدمين قد أضربوا دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية وللمطالبة بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم .

وكانت اللجان القطرية لمستخدمي أحد عشر بنكا قد أصدرت بيانا أعربت فيه عن تضامنها مع الكفاح المشروع لمستخدمي بنك ((ديسكونت)) .

وكان لهذا البيان اثره في افشال مساعي محافظ « بنك اسرائيل » ، زنبار ووزير المالية رابينوفتش ، وادارات البنوك الكبرى في البلاد التي استهدفت تحطيم اضراب مستخدمي بنك « ديسكونت » عن طريق صرف سندات الدفع (الشيكات) في الحسابات الجارية لصالح هذا البنك في البنوك الاخرى.

والجدير بالذكر أن هذا الاضراب ، اذا استمر ، فانه قد يتسع ليشمل بنوك أخرى الامر الذي يتهدد بشل الحياة الاقتصادية . فالبنوك ، كما هو معلوم ، تشكل العصب الرئيسي للنشاط الاقتصادي في البلاد .

في بلادنا

العمار كالحياة هو المنتصر في النهاية !

حين تكرم عربيا يعبر عن شكره بالكلمة المعروفة « عمار » معتبرا العمار احسن ما يمكن أن يتمناه الانسان لصديقه .

وبالمقابل يعتبر هدم البيت ذروة الوحشية والعداء .. والذي تربى ، منذ الصغر، على ان هدم عش عصفور أو حتى بيت نمل جريمة يعنف عليها لا يستطيع أن يجد أي مبرر مهما يكن لمن يهدم بيوت البشر دون ان يطرف له جفن .

أما الحجج ((القانونية)) التي يتذرعون بها فلا تقنع أحدا . وحتى ضابط البوليس ، الذي أشرف على هدم بيت ، لم يجد ما يبرر به ذلك العمل سوى قوله : أنا انفذ أوامر فقط !

ولو كان التنظيم هو فعلا ما تضعه لجنة التنظيم نصب أعينها لما كانت القرى العربية محرومة حتى الان من الخرائط الهيكلية . وذلك ليس صدفة وانما وفق سياسة مرسومة تعتبر « بناء كل بيت عربي تحديا لماهية الدولة الصهيونية ».

لقد حاول البعض حل مشاكل البناء بالتقرب الى حزب حاكم اللواء (المفدال). ولكن هذا لم يكن بامكانه حل مشاكل شعب بأسره . لان للسياسة العليا مشاريعها غير السرية ازاء الاراضي العربية .

وبالاضافة الى الاوامر الصادرة بهدم ثلاثة آلاف بيت عربي ، هناك الوف البيوت يحاولون ((هدمها)) قبل أن تبنى . وذلك باتباع سياسة تجعل أسعار أراضي البناء ترتفع بشكل مذهل . حتى أصبحت تكاليف البناء هنا أعلى منها في باريس . قيل لي ان ثمن الشقة المفروشة في باريس (١٠٠ متر مربع) مئة الف فرنك أو ما يعادل ١٥٠ الف ليرة اسرائيلية . في حين ان الشقة العادية في اسرائيل تكلف ١٨٠ الف ليرة او اكثر . وهل صدفة أن الاسمنت يباع في السوق السوداء منذ سنوات بضعفي السعر الرسمي ؟ وان لا احد يشتري في هذه السوق غير العرب ؟

سمعت ان عرب الضفة المحتلة استغربوا سؤالا وجه اليهم حول رخص البناء وما اليها . قالوا : ليست قائمة قضية البناء غير المرخص لديهم . لان في الامكان الحصول على رخصة بسهولة . ففي كل قرية عربية هناك خارطة هيكلية منذ الخمسينات .

ان هدم بيوت العرب قضية سياسية تتعلق بصلب السياسة الرسمية ، سياسة التهويد ، سياسة جعل العرب في اسرائيل شرذمة لا أرض لها ولا وطن تقوم على خدمة الاسياد .

ولكن العتمة لن تاتي على قدر يد الحرامي .

(أبو ابراهيم)

فشلت المؤامرة على الائتلاف الديمقراطي في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — منيت بالفشل المؤامرة ((الشينبيتية)) لنسف الائتلاف الدمقراطي في مجلس البقيعة المحلي واخراج العضو الشيوعي وآخرين ، بهدف تركيب ائتلاف « ايجابي » بدون الشيوعيين ، حسب الخطة التي اقرتها زعامة حزب((العمل)) على الصعيد القطري .

ونشأت أوضاع قدم بسببها رئيس المجلس السيد فرج فضول استقالته في ٢٣—٨ . وقبلت الاستقالة .

وبعد ذلك انتخب السيد يوسف نسيب رئيسا للمجلس بالاجماع . وكان قد تم تشكيل ائتلاف جديد من خمس كتل ، بينها الكتلة الشيوعية . وانتخب الرفيق نايف سليم عضوا في الادارة الجديدة ، ورئيسا للجنتي المالية والمراقبة .

وأصدر الرئيس السابق بيانا للاهالي ، شرح فيه منجزات الائتلاف السابق خلال سنة ونصف من وجوده، وتمنى للادارة الجديدة النجاح في عملها .

كما أصدر الائتلاف الجديد برنامج عمل لاقى أشد الترحيب والتاييد ، سمى فيه الرئيس وثلاثة نواب للرئيس وأعضاء الادارة وأبقى على لجان المجلس كما كانت بشرط قيامها بنشاط خلال فترة معقولة أو تغير . كما نص على المطالبة بكل ما يحق للمجلس من أموال وبمساواته في الهبات بكل الوسائل ، وعلى الدفاع عن أرض البلد وحقوقها ، والتعاون مع سائر السلطات المحلية من أجل تحصيل الحقوق المشتركة .

وأكد البرنامج مساواة جميع المواطنين ومعارضة ضريبة الاملاك والشراء الجديدة والمطالبة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس لتشمل جميع أراضي القرية ، والمطالبة بمساكن للجنود وبتنفيذ مشروع بناء مقر للمجلس حالا .

كما تعهد البرنامج باعادة النظر في ضريبة الشوارع واتمام تعبيد الشوارع الداخلية وبالعمل على فتح الشارع الشرقي ، وببناء مدرسة جديدة مع تجهيز المدارس بكل لوازمها، والمطالبة بفتح صف عاشر ، وباعتبار البقيعة منطقة تطوير ((أ)) .

ووعد الائتلاف باطلاع السكان على كل أعمال المجلس واشراكهم في المسؤولية ، وجعل الجلسات مفتوحة .

احتفال شبيبة حيفا الشيوعية بافتتاح العام الدراسي الجديد

حيفا — لمراسلنا — في لقاء جميل تخللته اناشيد الامل والثقة بالمستقبل ، احتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا بمناسبة قرب ابتداء السنة الدراسية ، تكلم فيه عضو سكرتارية الحركة الرفيق وجيه سمعان فبين مدى أهمية التحصيل العلمي الثانوي والجامعي لشبيبتنا العربية التي أريد لها أن تكون((حطابين وسقاة ماء » .

ووسط جو من الحماس الرائع أعلن عن ترفيع باقة من الشباب الى صفوف الحركة من حيفا وخارجها كاحسن رد على سياسة الاضطهاد القومي والاجتماعي .. ووزعت الجوائز الرمزية على الفرق والرفاق الذين تميزوا في حملة حزبنا الشيوعي المالية.

هذا وقدم المهندس نسيم عويضة ، في بداية الاحتفال ، محاضرة علمية شيقة لاقت الانتباه والاستحسان واتخذت في نهاية الاحتفال عدة قرارات منها :

* التنديد بتهرب حكام اسرائيل من الحل الشامل لقضية النزاع الاسرائيلي — العربي ، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الاداريين في المناطق المحتلة .
* التضامن مع شبيبة البرتغال وتشيلي وشعبيهما .

احتجاج اتحاد لجان الطلاب ولجنة المبادرة الدرزية على اعتقالات الطلاب ومضايقاتهم

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب بيانا شجب فيه الاعتقالات والمضايقات الارهابية ضد المثقفين العرب والطلاب الاحرار وطالب بوقفها . واعاد الى الاذهان حملة الاعتقالات في نيسان ١٩٧٣ وما تعرض له طلاب جامعتي تل ابيب وبار — ايلان من اعتقالات وملاحقات ارهابية ، واشاد بتضامن قوى الشعب والرأي العام التقدمي مع الطلاب العرب في حينه مما حال دون تفاقم الحملة . ودعا الى تضامن هذه القوى لاحباط المؤامرة الجديدة التي تستهدف قمع الطلاب الاحرار وتحطيمهم .

كذلك وجهت لجنة المبادرة الدرزية رسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ووزير العدل استنكرت فيها عمليات الارهاب التي تقوم بها السلطات لكبت الشبيبة الدرزية العربية المناضلة في سبيل حقوقها ، وطالبت بالغاء الامر التعسفي المفروض على الطالب جمال زيدان ويمنعه من مغادرة بيته ليلا وقريته نهارا .

بحلول فصل الشتاء : ارتفاع سعر الكهرباء ١٣٪

تل أبيب — لمراسلنا — وافقت لجنة الاسعار العامة ، في الاسبوع الماضي ، على زيادة أسعار الكهرباء ١٣٪ أو ما يقابل زيادة ثلاثة قروش لكل كيلو واط واحد . وستكون هذه الزيادة سارية المفعول اعتبارا من أواسط شهر ايلول القادم ، وستخضع لموافقة اللجنة الوزارية الاقتصادية ولجنة المالية التابعة للكنيست . ويبدو ان هذه الموافقة ، كماذكرت ((جروزلم بوست)) ، أمر مسلم به.وجدير بالذكر ان أسعار الكهرباء ارتفعت أكثر من ٧٠٪ بعد التخفيض الكبير في قيمة العملة الاسرائيلية في تشرين الماضي .

هدم بيت مواطن في طمرة
الشيوعيون يدعون الأهالي الى مقاومة الظلم

طمرة — لمراسلنا — قام رجال دائرة التنظيم ، صباح أمس الاول ، وبحراسة الشرطة ، بهدم بيت المواطن احمد نصاصرة في حي خلة الشريف من قرية طمرة .

وقد اختار منفذو هذه العملية البشعة وقتا يكون فيه رجال القرية في اعمالهم. وقد حاولت بعض النسوة المقاومة .. ولكن قوة الشرطة تغلبت على مقاومتهن وابعدوهن عن المكان لتجري العملية بهدوء ..

اما الحجة التقليدية فهي عدم حصول صاحب الدار على رخصة بناء . والرخصة المطلوبة لم تمنح لان دائرة التنظيم تدعي ان شارعا يزمع شقه في مكان ما قريبا من الدار ... وجدير بالذكر ان ادارة اراضي اسرائيل ابلغت اصحاب الدار المقامة في هذا الحي الكبير ، ومعظمهم من اللاجئين ، ان الاراضي المقامة عليها بيوتهم هي ملك للدولة . وهي تبعا لذلك غير مرخصة وينتظرها مصير مماثل ، أي الهدم . والقصد من هذا ارغام المواطنين على تبديل اراضيهم بنسبة لا تقل عن ٢٠ الى واحد لمصلحة دائرة اراضي اسرائيل .

ومن المفترض ان يكون المجلس المحلي في طمرة قد عقد جلسة طارئة لبحث موضوع هدم بيت المواطن احمد نصاصرة .

كما قام فرع الحزب الشيوعي في القرية بتوزيع منشور يشجب فيه عملية الهدم ويدعو الاهالي الى الوحدة والتمسك بحقوقهم ومقاومة الظلم .

طوليدانو يحاول التخفيف من الضجة!
تعاظم التأييد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — مكتب الاتحاد — أحدث الاجتماع التحضيري الذي عقد في الناصرة في ١٥—٨ ، تحضيرا لمؤتمر قطري شعبي ضد خطر مصادرة الاراضي العربية لمقتضيات التهويد ، ردود فعل واسعة مما اضطر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو الى تطمين السكان العرب بكلام مطاط فيه غمغمة وغموض .

وقد اذاع « صوت فلسطين » من القاهرة النص الكامل للبيان الصادر عن اجتماع اللجنة التحضيرية في الناصرة . وأبرزت الاذاعة الصفة التمثيلية الواسعة للاجتماع وأخطار التهويد التي تشمل أراضي العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

وأمام الضجة التي احدثها الاجتماع التحضيري ، وما نشرته الصحف من بيانات صادرة عن هذا الاجتماع ، اضطر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو الى الادلاء بحديث لصحيفتي « معريب » و « الانباء » الحكومية حاول فيه اخفاء الحقيقة الكاملة عن نطاق المصادرات ومشاريع التهويد . وقال ، بكلام مطاط ، « ان سياسة الحكومة تعتمد من ناحية على عدم مصادرة شبر أرض من مواطن في الدولة بغض النظر عن هويته ،اذا لم تكن ثمة حاجة ماسة لذلك » ..

وليس هناك من طفل عربي واحد لا يعرف ان الحكومة لم تتوقف يوما واحدا عن « لطش » الارض العربية. وان الحاجة « ماسة » دائما في نظر هذه الحكومة للاستيلاء على الارض العربية .

وحاول السيد طوليدانو تخفيض الرقم خلافا للبيانات الرسمية الصادرة عن حجم عملية التهويد في الجليل . ولكنه اعترف بصورة غير مباشرة بان عملية المصادرة في النقب واسعة النطاق جدا بقوله :

« ان هذه العملية واسعة النطاق سواء من الناحية المالية أم من ناحية الارض . ونحن نامل في ان تنتهي في غضون ٣ سنوات » ...

هذا وتستمر حملة التواقيع على نداء لجنة المبادرة تاييدا لعقد المؤتمر الشعبي ضد التهويد في مختلف المناطق .

وجاء من مراسلينا ان عددا من الاجتماعات الشعبية يجرى عقدها في القرى العربية في الجليل والمثلث والنقب للاحتجاج على سياسة مصادرة الارض والضغوط الموجهة على أصحاب الارض للتخلي عن أراضيهم .

وفي ٦—٩ يعقد اجتماع شعبي لسكان البعنة ودير الاسد احتجاجا على مصادرة مساحات كبيرة من اراضي القريتين لمقتضيات التهويد .

رسالة عكا :
والدة سمير درويش قلقة على مصير ابنها

عكا — لمراسلنا — تشكو السيدة جميلة درويش مما يعانيه ولدها سمير درويش في سجن الرملة من عذاب جسماني ونفساني وسجن انفرادي ، لاتهامه بتنظيم محاولة هرب تجمع فيها اثنان من زملائه ، أما هو فالقي عليه القبض .

وتقول السيدة جميلة درويش ان مدير السجن الجديدبدأ بالتحقيق من جديد مع ولدها سمير والتحقيق يعني الضرب والتعذيب ومحاولة انتزاع اعترافات .

يضاف الى ذلك حرمان اهله وذويه من زيارته . وقد ازدادت معاملتهم له سوءا بعد تضامنه وعدد من السجناء مع المطران كبوشي بالاضراب عن الطعام .

وتطالب السيدة جميلة درويش بان يعامل ابنها معاملة انسانية .

رسالة يافا
معلم لص !

يافا — لمراسلنا — نشرت ((دافار)) خبرا عن اكتشاف معلم يسخر تلاميذه في السرقة له . وقد اكتشفت البضائع المسروقة في بيته وان اسمه محمود عبد الحميد المصري .

وللمعلومية نضيف أن المعلم المذكور هو أمين صندوق ما يسمى « بلجنة امناء الوقف الاسلامي » المفروضة على مسلمي يافا رغما عن انوفهم . وكثيرون من أعضاء هذه اللجان ضبطوا او ادينوا بسرقات من أموال الوقف الاسلامي الذي سلبت السلطات معظمه وأتى هؤلاء ليتصرفوا كما يشاؤون بالمبالغ الضئيلة التي تتصدق عليهم بها السلطات لفقراء الطائفة . وكنا كتبنا عن احتيال أحدهم على المدعو احمد أبو رمضان بمبلغ ٤٠ الف ليرة بحجة مساعدته على بيع قطعة ارض .

سؤال الى المسؤولين عن الامن والقانون

والد الحارس المغدور في حولون ليلة ١٠—٧—٧٥ يسأل المسؤولين في الشرطة وخصوصا حضرة وزير الشرطة عما ادى اليه التحقيق وجريمة القتل الذى ذهب ضحيتها ابنه لطفي أحمد عنبوس من باقة الغربية حين كان يعمل حارسا ليليا لمخزن حديد في حولون . سيما وان المغدور أعطى افادة للبوليس ذكر فيها أسماء القتلة الذين سبق وحاولوا سرقة المحل نفسه قبل ذلك بخمسة اشهر ولكن المغدور افشل محاولتهم .

ولكن البوليس لم يهتم بالامر. والمتهمون المشار اليهم معروفون للبوليس واكثر من ذلك يعرف انهم من اعوانه . ويقول والد المغدور ان احدهم المدعو عبد الله الطراف من ذوي السوابق ومن حملة الاسلحة المرخصة هو وشركاؤه .

وابو المغدور يطالب بتقديم الجناة للعدالة لينالوا عقابهم ولحماية المجتمع من امثال هذه الجرائم المنكرة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق رياض أبو شنب لمناسبة **زواجه** .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الصديق يوسف الخليل **بالمولودة المباركة**

يوسف سليم
حبيب حزبون
يحيى خلايلة

رسالة معليا
طالبة تناشد وزارة المعارف انقاذ المدرسة من التلف !

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا من قرية معليا ، من الطالبة وفاء دحبور ، الرسالة التالية :

« أنا طالبة مقبلة على دخول الصف السابع الابتدائي في مدرسة معليا . وأعرف الغرفة التي تنتظرني وزملائي وزميلاتي . فقد جربنا الدراسة فيها : نوافذها مكسرة وبابها لا يمنع دخول مياه المطر وتتحول الى شبه بركة في الشتاء ، ويتساقط على رؤوسنا القصارة .لم تصلح الغرفة رغم أن الادارة جمعت ٢٠ ليرة من كل طالب لهذا الغرض . الدراسة في هذه الغرفة شيء صعب في الشتاء بسبب البرد . وأحيانا يصبح مستحيلا فنتعطل . فهل ستبقى كذلك ، او ان وزارة المعارف والمسؤولين سيهتمون بامرنا ويعملون على تغيير هذا الوضع الى الاحسن » .

هل سيقام مجلس محلي في دير الاسد أم لا يزال في الجعبة مؤامرات ؟

دير الاسد — لمراسلنا — رغم تشوق المواطنين هنا لاقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية المهملة بشكل محزن ، الا انهم ينظرون بحذر الى الانباء عن قرب اقامة المجلس المرتقب منذ سبع سنوات ونيف .

وقبل ستة أشهر بلغت الاستعدادات لحفل افتتاح المجلس أوجها . ولكن اعلان اقامة المجلس تاجل في اللحظة الاخيرة .

والناس هنا يتهمون السلطات بالمماطلة والتخريب في هذا الامر ويربطون القضية بمشاريع تهويد الجليل وتوسيع مدينة كرميئيل واقامة مستوطنة((تيفن)) على حساب أراضي دير الاسد وغيرها من قرى الجليل .

وتقول آخر الانباء أن قائمقام عكا ، السيد ساسون رشتي ، استدعى مؤخرا ، المرشحين لعضوية المجلس المعين الى مكتبه حيث تم الاتفاق على أن يرئس المجلس المحلي السيد أحمد عبد ابراهيم الدباح ، وان يحتفل بافتتاح المجلس العتيد يوم الاربعاء المقبل في ٣ — ٩ — ٧٥ .

وجدير بالذكر ان محامي قرية البعنة السيد حبيب ابو حلو لم يتلق، حتى الان ، ردا من وزير الداخلية او حاكم اللواء اللذين أصدرت محكمة العدل العليا اليهما أمرا يمهلهما حتى نهاية شهر آب الحالي ليفسرا عدم اقامة مجلس محلي في قرية البعنة (الملاصقة لدير الاسد) حتى اليوم .

دار للبيع

في الناصرة العليا خمس غرف مساحتها ٩٦ مترا مربعا . الاتصال بعائلة بركاني شارع حيروت ١٠/٦ (٨٠٥)

التنسيق السوري — بقية

أهمية استمرار العمل لتنفيذ هذه القرارات في المجالات المختلفة . وأكد الطرفان ان مماطلات اسرائيل حول الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة ورفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين تجعل هذا الوضع اكثر تفجرا وأكدا قناعتهما بأن السلام يرتبط بهذين المبدأين .

وتضمن البيان نقدا غير مباشر لسياسة الخطوة خطوة حيث أكد الطرفان أن كل محاولة تقوم بها اسرائيل للتهرب من هذه الحقائق من خلال محاولاتها تجزئة الموقف على طول خطوط المواجهة في سبيل طمس القضية الفلسطينية ستزيد الوضع خطورة .

وفي المجال الدولي جاء في البيان ان الطرفين اتفقا على متابعة الجهود لمساندة ودعم قضايا الشعوب الصديقة وخاصة شعوب العالم الثالث .

خطوة نحو استراتيجية عربية موحدة

وأشارت صحف دمشق ، أمس الاول ، الى ان انشاء قيادة سياسية سورية — أردنية يفتح آفاقا جديدة أمام الاستراتيجية العربية ، ويرسي قواعدها للمواجهة مع اسرائيل واستخدام جميع الامكانيات التي تتيحها وحدة القيادة والتخطيط لتعبئة الامكانيات السورية والاردنية الضخمة .

وحيا محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، الملك حسين والرئيس الاسد لمناسبة انشاء مجلس القيادة العليا بين البلدين . وقال رياض ، في برقية بعث بها الى الرئيسين ، ان هذه الخطوة الجبارة تعتبر دعما للجبهة الشرقية وخطوة على درب الوحدة العربية واستعادة الارض العربية وحقوق الشعب الفلسطيني .

وكتب ستراند ، مراسل وكالة الانباء الفرنسية من دمشق ، ان هذا التنسيق السوري مع الاردن هو قضية حياة او موت بالنسبة لحماية الجناح الجنوبي للجيش السوري .

ردود فعل عربية

ونوهت صحافة بيروت وعمان بأهمية زيارة الملك حسين الى سورية مشيرة الى ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه سيخدم ترسيخ الوحدة العربية وتقوية الجبهة التي تناضل ضد الاتفاقيات الجزئية والمنفردة للتسوية في الشرق الاوسط .

وتقدر صحيفة « النهار » نتائج المباحثات بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين كخطوة نحو استعادة الجبهة الشرقية .

وكتبت « الدستور » الاردنية أن وجهة النظر الاردنية السورية لا تنفي الطريق السلمي في تسوية أزمة الشرق الاوسط ولكن هذه الطريقة لن تكون قائمة على الاستسلام والمماطلة والصعوبات التي تحاول اسرائيل ان تفرضها على الامة العربية . وتشير الصحيفة الى ان الاعمال المشتركة للبلدين العربيين قد أصبحت ضرورة لا يمكن التخلي عنها . وكتبت صحيفة « الراى العام » الاردنية أيضا أن تشكيل القيادة السياسية العليا يعني البداية بتنفيذ الالتزامات الوطنية حول مختلف القضايا المعقدة التي تواجهها الامة العربية .

اجتماع أردني — سوري — فلسطيني

وذكرت الانباء من بيروت ان الرئيس الاسد والملك حسين اتفقا على الدعوة الى عقد مؤتمر رباعي بين الاردن وسورية ومصر ومنظمة التحرير في أقرب وقت ممكن . وأضافت الوكالات ان هذا المؤتمر قد يسبقه لقاء سوري — أردني — فلسطيني . وكتبت ((الانوار)) أنها علمت ان انضمام الاردن للقيادة الموحدة السورية — الفلسطينية كان أحد الموضوعات الرئيسية في المحادثات التي أجراها الاسد وحسين .

كيسنجر يشعر بالخطر

وشعرت الدوائر الامريكية بوقع التقارب الاردني — السوري على مهمة كيسنجر في المنطقة . فقام المسؤولون في البيت الابيض والكونغرس بمشاورات مكثفة في محاولة لعقد اتفاق مع الاردن لتزويده بصواريخ هوك .وتعتقد بعض دوائر الكونغرس أن رفض تزويد الاردن بالصواريخ يؤدي الى زيادة التقارب بين الاردن وسورية كما يشجع الاردن على اتخاذ « خط متطرف » .

الموقف السوفييتي

ولوحظ ان الصحف والاذاعة السوفييتية قد علقت على نتائج مباحثات الاسد — حسين تعليقا ايجابيا ورأت في اتفاقية التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي بين البلدين دعما لقضية التضامن العربي.

حلقة الشباب — نادي ((الاخوة)) ، حيفا

جورج طوبي يتحدث عن :

أحداث البرتغال

يوم غد ، الاربعاء ٢٧—٨—١٩٧٥، الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) حيفا .

الدعوة عامة

لجنة الاحتفال بمرور ٣١ عاما على تحرير رومانيا من نير الفاشية

تعقد

اليوم ، الثلاثاء ٢٦—٨—٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء ، في قاعة « بيت الثقافة » شارع « احاد هعام » في تل ابيب —

اجتماعا احتفاليا لمناسبة **تحرير رومانيا من نير الفاشية** باشتراك ممثل السفارة الرومانية في اسرائيل . (يعرض في نهاية الاجتماع فيلم روماني) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

الرفاق المشتركون في دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك في المحاضرة حول :

« جوهر الاستغلال في الرأسمالية »

يلقيها الرفيق **أحمد سعد** يوم الاربعاء ٢٧—٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا .

كلمة الاتحاد — بقية

الامر الجديد ، كما يتباهى المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون ، هو موافقة الرئيس المصري ووزير خارجيته على هذه الضمانات الامريكية وعلى الوجود العسكري الامريكي. ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى ما كان أنور السادات قد أعلنه ، مرارا وتكرارا ، عن عدم معارضته لضمانات أمريكية لامن اسرائيل !

وتمتلىء الصحف الاسرائيلية ، في هذه الايام ، بتقارير الصحفيين الامريكان والغربيين الموجودين في القاهرة عن تحمس أنور السادات واسماعيل فهمي، تحمسا فوق حد المعقول ، لاوهام ((السلام الامريكي)) الذي يعتقدان أنه سيتحقق في الشرق الاوسط وان هذا ((السلام الامريكي)) هو « أهم حدث في الشرق الاوسط خلال نصف القرن الماضي » ..

وينشرون كل هذه الاوهام ، في اسرائيل وفي مصر ، مع ان مخترع هذا « السلام الامريكي » — هنري كيسنجر — لا يزال يلف ويدور ، منذ حوالي السنتين ، حول انسحاب أشبار من سيناء . أي دون أن يدخل ، بعد ، في صلب الموضوع ، في صلب أزمة الشرق الاوسط — في قضية الانسحاب الاسرائيلي الشامل واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

لذلك فنحن نرى انه من قبيل قصر النظر المطبق ، بل من قبيل العمى السياسي ، تبادل التهاني بتحقيق ((السلام الامريكي)) في وقت تبتعد فيه منطقتنا — خطوة فخطوة — عن تحقيق سلام الشعوب العادل .

ولكن ((السلام الامريكي)) ليس أمرا رهن المستقبل . انما هو من مخلفات الماضي الاليم . فقد كان الامبرياليون ، ولاكثر من قرن ، هم المتحكمون بمصائر منطقة الشرق الاوسط . فلم يحققوا أي سلام بل خلقوا النزاعات واججوا بؤر الحرب التي أوجدوها . ان تبادل التهاني بتحقيق العودة الى الماضي الاليم هو عمل لا يقوم به سوى المفلسون سياسيا — الذين لا يستطيعون التعلم شيئا من عبرة التاريخ .

تعزية

الى صديقنا البروفسور دان ميرون تعزياتنا الحارة لوفاة **زوجتك**

أسرة «الاتحاد» و «الجديد»

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا